١٧) غزوة بني المصطلق ومتعلقاتها

١٤٣، ١٣ - مُحَمَّدٌ خاتَمُ الرُّسْلِ والنُّذُرِ ... واللهُ كَلَّفَهُ بالحَرْبِ لِلْكَفَرِ

١٤٤، ١٣ - كانَ الدُّعاءُ لِدِينِ اللهِ في يُسُرٍ ... في مَكَّةَ الطُّهْرِ ذاتِ البَيْتِ والحَجَرِ (١)

١٤٥، ١٣ - والكافِرونَ لَقَدْ آذَوْا نَبِيَّهُمُ ... وقَوْمَهُ الغُرَّ قَرَّائِينَ بِالسُّوَرِ

١٤٦، ١٣ - مُحَمَّدٌ قَدْ حَماهُ اللهُ بارِئُهُ ... مِنَ العَدُوِّ الَّذي يَسْعَى إِلَى الضَّرَرِ

١٤٧، ١٣ - وصَحْبُهُ الغُرُّ خَيْرُ الخَلْقِ يَأْمُرُهُمْ ... بِهِجْرَةٍ لِبِلادِ النِّيلِ والخُضَرِ (٢)

١٤٨، ١٣ - والكافِرُونَ قَدِ ازْدادَتْ حَماقَتُهُمْ ... لَمْ يُحْجِمُوا عَنْ قِتالِ المُنْزَلِ الغُرَرِ

١٤٩، ١٣ - أَبْناءُ قَيْلَةَ رَبُّ العَرْشِ كَلَّأَهُمْ ... بِدِينِهِ الحَقِّ كَيْ يَحْمُوهُ بِالبُتُرِ (٣)

١٥٠، ١٣ - هُمُ الرِّجالُ على ما عاهَدُوا اللهَ قَوْا ... أَبْناءُ قَيْلَةَ أَهْلُ البِيضِ والسُّمُرِ

١٥١، ١٣ - هُمْ بايَعُوا أَحْمَدَ المُخْتارَ مِنْ مُضَرٍ ... على حِمايَتِهِ كالأَهْلِ والأُزُرِ

١٥٢، ١٣ - إِذا رَسُولُ الهُدَى قَدْ جاءَ أَرْضَهُمُ ... وحَلَّ طَيْبَةَ أَرْضَ الطِّيبِ والعِطَرِ

(١) المراد البيت الحرام وحِجْر إسماعيل عليه السلام.

(٢) بلاد النيل: أرض الحبشة.

(٣) أبناء قيلة: الأوس والخزرج، وهم الأنصار، جدتهم قيلة.

١٥٣، ١٣ - إزاحة بطشِ قُرَيْشِ الكُفْرِ والبَطَرِ ، بأُمَّةِ الحقِّ في سَهْلٍ وفي وَعَرِ

١٥٤، ١٣ - مُحَمَّدٌ باتَ يَدْعُوهُمْ لِخَيْرِهِمُ ، إلى المَدِينَةِ حَيْثُ الوَعْدُ بالنَّصْرِ

١٥٥، ١٣ - كُلُّ الَّذِي قالَ طَهَ الوَحْيُ جاءَ لَهُ ، مِنَ المُهَيْمِنِ رَبِّ الخَلْقِ والأَمْرِ

١٥٦، ١٣ - لَبَّى الصَّحابَةُ أَمْرَ المُصْطَفَى المُضَرِي ، قد هاجروا غيرَ أفرادٍ أُولِي عُذُرِ

١٥٧، ١٣ - وتُوِّجَتْ هِجْرَةٌ لِلصُّحْبَةِ الغُرِّ ، بِهِجْرَةِ المُصْطَفَى المَرْسُولِ لِلْبَشَرِ

١٥٨، ١٣ - مُحَمَّدٌ قد بَنَى فَوْزًا لِدَوْلَتِهِ ، وأُمَّةِ الحَقِّ لم تَنْكُثْ ولَمْ تَذِرِ

١٥٩، ١٣ - مُحَمَّدٌ رَبُّهُ قد كانَ كَلَّفَهُ ، بِأَنْ يُقاتِلَ أَهْلَ الكُفْرِ والبَطَرِ

١٦٠، ١٣ - مُحَمَّدٌ مُصْطَفَى ذا أَهْلُ مَرْحَمَةٍ ، وأَهْلُ مَلْحَمَةٍ إِنْ قادَ بِالأَمَرِ

١٦١، ١٣ - واللهُ يَنْصُرُهُ خاتَمَ النُّذُرِ ، في يَوْمِ بَدْرٍ وهذا فَضْلُ مُقْتَدِرِ (١)

١٦٢، ١٣ - وفي مَواطِنَ أُخْرَى اللهُ يَنْصُرُهُ ، النَّصْرُ فَضْلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ ذِي القُدَرِ

١٦٣، ١٣ - واللهُ يَنْصُرُهُ خاتَمَ النُّذُرِ ، بِالرُّعْبِ مُدَّتُهُ تَمْتَدُّ لِلشَّهَرِ (٢)

(١) نصر الله تعالى المسلمين يوم بدر رغم قلتهم بالقياس إلى الكافرين.

(٢) لقد شاء الله تعالى للرعب أن يكون في مدى شهر، لأن كل أعدائه صلى الله عليه وسلم يدخلون في هذا المدى.

١٦٤، ١٣ - حُمْرُ الْبَرِيرَةِ طِطَةَ الْيَوْمَ كُلُّهُمْ .. تَعْلُو عَلَى الْكُلِّ فِي بَرٍّ وَفِي بَحْرِ

١٦٥، ١٣ - أَبْنَاءُ مُصْطَلِقٍ فِي سَاحِلِ الْبَحْرِ .. الْحُمْقُ أَلْقَى بِهِمْ فِي حُومَةِ الْخَطَرِ (١)

١٦٦، ١٣ - عَمَى الْبَصِيرَةِ قَادَ الْيَوْمَ شَيْخَهُمُ .. لَكِنْ يُقَابِلُ طِطَةَ خَاتَمَ النُّذُرِ

١٦٧، ١٣ - ذَا حَارِثٌ رَبُّنَا أَعْمَى بَصِيرَتَهُ .. عَمَى الْبَصِيرَةِ فَاقَ الدَّاءَ فِي الْبَصَرِ (٢)

١٦٨، ١٣ - شَيْطَانُهُ كَانَ أَغْوَاهُ فَرَاصَ ذَا .. يَسْعَى لِحَرْبِ رَسُولِ اللهِ مِنْ مُضَرِ

١٦٩، ١٣ - قَدْ بَاتَ يَسْعَى لِطَمْسِ الدِّينِ شَاغِلَهُ .. رَبُّ التَّمَامِ بِرَغْمِ الْكَافِرِ الْقَذِرِ

١٧٠، ١٣ - ذَا حَارِثٌ قَدْ أَعَدَّ الْيَوْمَ جَحْفَلَهُ .. كَيْ يَغْزُوَ الْمُصْطَفَى فِي طَيْبَةِ الطُّهُرِ

١٧١، ١٣ - إِلَى رَسُولِ الْهُدَى الْأَنْبَاءُ قَدْ وَصَلَتْ .. عَمَّا نَوَاهُ شَقِيُّ الْبِيدِ وَالْقَفْرِ

٩/١٤٠١/١١/١٧

١٧٢، ١٣ - رَأَتْ حُمَةَ الْمُصْطَفَى فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ .. عَيْنٌ تُرَاقِبُ مَا يَنْوِي بَنُو الْكُفْرِ (٣)

١٧٣، ١٣ - ذَا حَارِثٌ قَدْ تَبَدَّى فِي عَمَايَتِهِ .. يَسْتَنْطِقُ الطَّيْرَ فِي وِرْدٍ وَفِي صَدَرِ (٤)

---

(١) بنو المصطلق، بكسر اللام: من خزاعة. السيرة النبوية ٢/٤٠٨.
والمصطلق، لقب جذيمة بن سعد بن عمرو الخزاعي. القاموس المحيط: «صلق».

(٢) قائدهم الحارث بن أبي ضرار. أبو جويرية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٣) عين: جاسوس.

(٤) يستنطق الطير: يقوم بعملية التطير جريًا على عادة المشركين.

١٢٤ ، ١٣ - فإذا حارثٌ قد تبدّى في تطيّرِهِ ... حتّى أُصيبَ فقارُ الظّهرِ بالكسرِ (١)

١٢٥ ، ١٣ - مُحمّدٌ مُصطفًى مولاهُ يَنصرُهُ ... في خندقٍ قُمقمَ الأحزابَ في حُفَرِ

١٢٦ ، ١٣ - ومَن أعانَهُم قد صارَ مِن خبرٍ ... بينَ القتيلِ وبينَ الأخذِ بالأسرِ

١٢٧ ، ١٣ - مُحمّدٌ قد علَتْ في الأرضِ كلمتُهُ ... خصومُهُ قد غدَوا منهُ على نُمُرِ

١٢٨ ، ١٣ - مُحمّدٌ ربُّهُ قد كانَ سدّدَهُ ... الوحيُ يأتي لهُ في صيغةِ الأمرِ

١٢٩ ، ١٣ - وحُمنةُ أنّ علمَ الخُمّارِ نيّتَهُم ... قد جنّدَ الجُندَ كلَّ الجندِ كالنّمرِ

١٣٠ ، ١٣ - وها هُوَ الجيشُ يمشي دونما فترٍ ... يقودُهُ خاتمُ الرُّسلِ والنُّذُرِ

١٣١ ، ١٣ - ولَيسَ يعلمُ ذاكَ الجيشُ وِجهتَهُ ... وكلُّ شخصٍ بدا كالتّيهِ ذي الزُّبَرِ (٢)

١٣٢ ، ١٣ - مُحمّدٌ لا يُبينُ الأمرَ وِجهتَهُ ... حتّى يُباغتَ خصمَ الدّينِ بالنُّمُرِ

١٣٣ ، ١٣ - وعندَها مضى لتبوكٍ تلكَ وِجهتُهُ ... قد كانَ بيّنَ للجيشِ بالجهرِ

١٣٤ ، ١٣ - ليعلمَ أحمدَ أنّ السّرَّ في ستَرٍ ... فلا يجسّ لشخصٍ من بني الصُّفُرِ

---

(١) أي حتّى كسر محمّد صلّى الله عليه وسلّم ظهر الحارث بهزيمته.

(٢) يُخفي محمّد صلّى الله عليه وسلّم وِجهةَ جيشه دائماً. إلّا في غزوة تبوك فقد أبان وِجهتَه لعلمه أنّ السّر يصل إلى الرّوم، ولبُعد المسافة.

١٢,١٨٥ - وكَمْ يَكُونُ جُنُودُ الحَقِّ عِنْدَهُمُ ، عِلْمٌ صَرِيحٌ بِما يَأْتُونَ مِنْ سَفَرِ

١٢,١٨٦ - وما عَدا تِلْكَ جُنْدُ الحَقِّ قَدْ جَهِلُوا ، قَصْدَ الرَّسُولِ هِزَبْرِ الغابِ والخَمَرِ (١)

١٢,١٨٧ - ولَيْسَ يَعْلَمُ جَيْشُ الحَقِّ وِجْهَتَهُ ، وكُلُّ أَعْدائِهِ طَهَ مِنْهُ فِي ذُعُرِ

١٢,١٨٨ - هُوَ الغَضَنْفَرُ يَمْشِي دُونَما فَتَرٍ ، وكُلُّ أَعْدائِهِ فِي قِمَّةِ الحَذَرِ

١٢,١٨٩ - وإِذْ رَنا أَحْمَدُ المُخْتارُ مِنْ مُضَرٍ ، مِنَ العُقُوقِ تَراهُ فَرَّ لِلوَعَرِ

١٢,١٩٠ - كُلٌّ يَفِرُّ إِلى أَعْلَى الجِبالِ فَلا ، يَكُونُ فِي السَّهْلِ مِنْ أُنْثَى ولا ذَكَرِ

١٣,١٩١ - كُلٌّ يَخافُ مِنَ المُخْتارِ كَرَّتَهُ ، مِنْ وَمْضَةِ البَرْقِ أَوْ فِي لَمْحَةِ البَصَرِ

١٣,١٩٢ - هذا هُوَ الرُّعْبُ رَبُّ العَرْشِ سَلَّطَهُ ، عَلى الكُفُورِ بِبَيْتِ أَهْلِ الشِّرْكِ والبَطَرِ

١٣,١٩٣ - وبَعْدَ أَنْ انْهَزَمَ إِذْ جَيْشُ الرَّسُولِ مَضَى ، ولَيْسَ يَبْقَى لِذاكَ الجَيْشِ مِنْ أَثَرِ

١٣,١٩٤ - مُحَمَّدٌ قادَ جَيْشَ الحَقِّ كَوْكَبَةً ، مِنَ الدِّيالِي بِلا أَمْنٍ ولا وَفَرِ (٢)

١٣,١٩٥ - ماءُ المُرَيْسِيعِ طَهَ مِنْهُ كانَ دَنا ، حَتَّى بَدا الماءُ بَعْدَ الرَّمْيِ بِالحَجَرِ (٣)

---

(١) أي وما عدا تلك الغزوة.

(٢) كوكبة: مجموعة. والمسافة زهاء ثلاثمائة كيلومتر.

(٣) المريسيع: اسم ماء في ناحية قُدَيْد إلى الساحل. يا فوت.

١٣٩٦ - مُحَمَّدَةٌ مِنْ أَطْلَامِ السَّيْلِ بَاعَتُهُمْ ... بِحُسْنِهِ الْغُرَّ أَهْلَ الصَّبْرِ وَالصِّيَرِ

١٣٩٧ - مِنْ مِثْلِ لَفِّ لِجُنْدِيَّيْ عِمَامَتِهِ ... أَبْنَاءُ مُصْطَلِقٍ صَارُوا مِنَ الْخَبَرِ

١٣٩٨ - وَالْقَوْمُ بَيْنَ قَتِيلٍ لَاخٍ مِنَ الْعَفَرِ ... وَبَيْنَ مَنْ أُسِرُوا يَبْدُونَ فِي زُمَرِ

١٣٩٩ - أَهْلُ الْجَزِيرَةِ رَبُّ الْعَرْشِ خَصَّهُمُ ... بِحِكْمَةٍ دُونَ كُلِّ النَّاسِ وَالْقُطُرِ

١٤٠٠ - إِنَّ الْجَزِيرَةَ مَهْدُ الدِّينِ أَكْرَمَنَا ... بِهِ الْمُهَيْمِنُ حَتَّى صُبْحَةِ الْحَشْرِ

١٤٠١ - ذِي مَهْدُ إِسْلَامِنَا بِيعُوا بِارِئِنَا ... فَلَا يُزَاحِمُ مِنْ بَرٍّ وَلَا بَحَرِ

١٤٠٢ - وَقَدْ نَهَى أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ مِنْ مُضَرٍ ... عَنِ اجْتِمَاعٍ لِأَوْبَانٍ بِهَا أُخَرِ

١٤٠٣ - أَهْلُ الْجَزِيرَةِ رَبُّ الْعَرْشِ أَكْرَمَهُمْ ... بِأَنْ هَدَاهُمْ لِدِينِ الطُّهْرِ وَالْعِطَرِ (١)

١٤٠٤ - وَبَعْدَ مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ بَعْضُهُمُ ... زَلَّتْ بِهِ النَّعْلُ فَارْتَدُّوا إِلَى الْكُفْرِ

١٤٠٥ - يَلْتَمُّهُمْ رَجَعُوا لِلَّهِ بَارِئِهِمْ ... بَعْدَ انْتِهَاءِ حُرُوبِ الرِّدَّةِ الْكُبَرِ

١٤٠٦ - إِطْلَاقُ أَسْرَاهُمُ مِنْ ذِلَّةِ الْأَسْرِ ... قَدْ قَدَّرُوهُ وَذَا بِالْأَمْرِ مِنْ عُمَرِ (٢)

---

(١) أكرم الله تعالى أهل الجزيرة باعتناقهم الإسلام، فكانوا مادة الإسلام الأولى.

(٢) هو عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الذي أطلق أسرى العرب لأجل الجهاد.

٢٠٧، ١٣ ـ جَمِيعُهُمْ جَاهَدُوا مِنَ اللهِ بِإِثْمِهِمْ ∴ ثُمَّ يَحْمِلُونَ بِرَبِّ الذِّكْرِ وَالسُّوَرِ

٢٠٨، ١٣ ـ أَبْنَاءُ مُصْطَلِقٍ مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ ∴ قَدْ أَسْلَمُوا لِمَلِيكِ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ

٢٠٩، ١٣ ـ وَاللهُ أَثْنَى عَلَى أَبْنَاءِ مُصْطَلِقٍ ، مِنْ مُحْكَمِ الذِّكْرِ فِي التَّخْفِيفِ لِلْفَقْرِ (١)

٢١٠، ١٣ ـ أَبْنَاءُ مُصْطَلِقٍ أَدَّوْا زَكَاتَهُمْ ∴ لِأَحْمَدَ الْمُصْطَفَى فِي طَيْبَةِ الطُّهْرِ

٢١١، ١٣ ـ أَبْنَاءُ مُصْطَلِقٍ مَوْلَاكَ أَنْقَذَهُمْ ∴ مِنْ فَاسِقٍ كَاذِبٍ فِي النَّقْلِ لِلْخَبَرِ (٢)

١٨/١١/١٤٣٤هـ

٢١٢، ١٣ ـ اللهُ بَرَّأَهُمْ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ ∴ مِنْ مَنْحِ حَقِّ مَلِيكِ الْعَرْشِ فِي التِّبْرِ (٣)

٢١٣، ١٣ ـ وَفِي الْحَقِيقَةِ لِلْأَبْنَاءِ قِصَّتُهُمْ ∴ وَكَانَ قَدْ لَاحَ فِيهَا الْجَمُّ مِنْ عِبَرِ

٢١٤، ١٣ ـ وَكَانَ صَاحِبُ غَزْوِ الْمُصْطَفَى لَهُمُ ∴ بَعْضُ الْعَجَائِبِ خَطَّتْهَا يَدُ الْقَدَرِ

٢١٥، ١٣ ـ بَعْضُ الْعَجَائِبِ قَدْ تَمَّتْ مَعَ الْعِبَرِ ∴ تَسُوقُ ثُمَّ تُذَكِّرُ فِيمَا رَاقَ مِنْ شِعَرِ

٢١٦، ١٣ ـ بَعْضُ الْعَجَائِبِ قَدْ جَاءَتْ مَعَ الْأَسْرِ ∴ فَضْلٌ مِنَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ وَالْقَدَرِ

٢١٧، ١٣ ـ بِشَأْنِ أَسْرَى أَرَادَ الْمُصْطَفَى لَهُمُ ∴ دَفْعَ الْفِدَاءِ بِلَا أَيْنٍ وَلَا فَتَرِ

---

(١) أَشَارَتْ سُورَةُ الْحُجُرَاتِ الْآيَتَانِ ٦ وَ٧ إِلَى ذَلِكَ.

(٢) هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ الَّذِي اتَّهَمَهُمْ بِالِامْتِنَاعِ عَنْ دَفْعِ الزَّكَاةِ.

(٣) مِنَ التِّبْرِ : فِيمَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ.

٢١٨ ، ١٣ - إنّ الفداءَ أباحَ اللهُ بارئُنا ... لأحمدَ المصطفى أخذَهُ في حالةِ الأسرِ

٢١٩ ، ١٣ - ذي نِعْمةٌ خصّ ربُّ العرشِ بارئُنا .. طه بها وحدَهُ في الأنعمِ الأخرِ (١)

٢٢٠ ، ١٣ - مِنْ حقِّ أحمدَ إطلاقُ الأسيرِ بلا .. أخذِ الفداءِ وهذا أفضلُ مُقْتَدِرِ

٢٢١ ، ١٣ - فإنْ أرادَ الهدى أخذَ الفداءِ فذا .. حقٌّ له جاءَ هذا الإذنُ في الذكرِ (٢)

٢٢٢ ، ١٣ - وعفّ عنْ قتلِهمْ والرِّقِّ يضربُهُ .. عليهمُ إنّ رِقّاً منطقُ العصرِ

٢٢٣ ، ١٣ - حقُّ الأسيرِ بأنْ يُعطى مُساعَدةً .. مِنَ الزكاةِ وهذا الحقُّ في الذكرِ

٢٢٤ ، ١٣ - إنّ الأساتى رسولُ اللهِ وزعمُهمُ .. على الأساوِسِ أهلِ البيضِ والشُّعُرِ

٢٢٥ ، ١٣ - وذي جُوَيْرِيَةٌ ذي بنتُ حارثِهمْ .. قد نالها ثابتٌ زاخرُ النثرِ

٢٢٦ ، ١٣ - هذا خطيبُ رسولِ اللهِ في النثرِ .. وذاكَ حسّانُ مَنْ قد برّزَ في الشعرِ (٣)

٢٢٧ ، ١٣ - وذي جُوَيْرِيَةٌ نالتْ مُكاتَبَةً .. مِنْ ثابتٍ قصدُها تنفيذاً مِنْ أسرِ

٢٢٨ ، ١٣ - وليسَ يخفى عليها العونُ قدّمَهُ .. محمدٌ جاءَ بالأنثى وبالذكرِ

---

(١) الأنعم جمع النِّعْمة.

(٢) سورة محمد صلى الله عليه وسلم الآية ٤

(٣) ثابت بن قيس بن شماس الخزرجي خطيب النبي صلى الله عليه وسلم ترجم له أسماء والنغات ١/ ١٣٩

١٣٠٢

٢٢٩، ١٣ - وذي جُوَيْرِيَةُ تأتي رسولَ صدًى ، بكرٍ يساعدها في الموقفِ العسرِ

٢٣٠، ١٣ - وذي جُوَيْرِيَةُ عن حالِها كشفتْ ، وعن أبيها فذي من أكرمِ الأسرِ

٢٣١، ١٣ - وقد أبانتْ لخيرِ الخلقِ كلِّهمُ ، عن حاجةٍ في زوالِ الضيقِ والعُسُرِ

٢٣٢، ١٣ - قال الرسولُ لدَيَّ الخيرُ أعرضُهُ ، بكرٍ يزولُ الذي تشكينَ من ضررِ

٢٣٣، ١٣ - قالتْ رسولَ الهدى ما الخيرُ تعرضُهُ ، فقالَ عنكِ أُزيلُ الريبَ في النظرِ

٢٣٤، ١٣ - لستُ أرفعُ عنكِ المالَ أجمعَهُ ، وذيكِ المالُ أُعطيهِ إذنَ مهري (١)

٢٣٥، ١٣ - إذا رضيتِ فكلُّ المالِ أدفعُهُ ، قالتْ رضيتُ أطه فاتمَ النذرِ

٢٣٦، ١٣ - وذي جُوَيْرِيَةُ طه ليعزلها ، ذي أمُّنا فوقَ سمعِ الكلِّ والبصرِ

٢٣٧، ١٣ - في ومضةِ البرقِ أو في لمحةِ البصرِ ، ذاعَ الذي جاءهُ المختارُ من مضرِ

٢٣٨، ١٣ - كلُّ الصحابةِ قد فاضَ السرورُ بهم ، كلٌّ يقولُ أبو بكرٍ من مهرِها (٢)

٢٣٩، ١٣ - كلٌّ ليطلقَ أمهارَ النبيِّ ضحى ، وليسَ يبقى لذاكَ الأسرِ من أثرِ

(١) اعتبرَ صلى الله عليه وسلم ما دفعه لجويرية بمنزلة مَهْرِها.
(٢) المَهْر من جهة الأنثى، والنَّسَب من جهة الذكر.

٢٤٠، ١٣ ـ وذي جُوَيْرِيَةٌ حَقّاً مُبارَكَةٌ ... قَرارُها أَعْلَنَتْهُ دُونَما حَذَرِ

٢٤١، ١٣ ـ وذا أَبُوها أَتاها كَيْ يُخَلِّصَها ... وذي جُوَيْرِيَةٌ في طَيْبَةِ الطُّهُرِ

٢٤٢، ١٣ ـ وكانَ يَصْحَبُ نُوقاً قَدْ أَعَدَّ لَكِيْ ... تَبْقَى الفِداءَ لِبِنْتِ الطُّهْرِ والعِطَرِ

٢٤٣، ١٣ ـ وإِذْ دَنا حارِثٌ مِنْ طَيْبَةِ الطُّهُرِ ... وكانَ مِنْها كَبُعْدِ الرَّمْيِ بِالحَجَرِ

٢٤٤، ١٣ ـ وكانَ جاءَ عَقِيقاً مُتْعَةَ النَّظَرِ ... وطابَ ما فِيهِ مِنْ زَرْعٍ ومِنْ ثَمَرِ (١)

٢٤٥، ١٣ ـ مِنَ الفِداءِ الَّذي قَدْ كانَ جاءَ بِهِ ... هُما بَعِيرانِ كانا مُتْعَةَ النَّظَرِ

٢٤٦، ١٣ ـ قَدْ قالَ أُخْفِيهِما في ذا العَقِيقِ بِهِ ... كُلَّ الَّذي طابَ مِنْ ماءٍ ومِنْ شَجَرِ

٢٤٧، ١٣ ـ إِذا ارْتَفَعْتُ فِداءً عُدْتُ بِالسَّفَرِ ... وبِتُّ أَحْدُوهُما بِالشِّعْرِ والنَّثْرِ

٢٤٨، ١٣ ـ ولَيْسَ يَعْلَمُ ما قَدْ جِئْتُهُ أَحَدٌ ... مِنْ جِنَّةٍ أَوْ بَنِي حَوّاءَ والبَشَرِ

٢٤٩، ١٣ ـ ذا حارِثٌ قَدْ نَوَى المُخْتارَ مِنْ مُضَرٍ ... وذا الفِداءُ لِيَحْدُوهُ بِلا فَتَرِ

٢٥٠، ١٣ ـ وحارِثٌ قَدْ أَتَى المُخْتارَ مِنْ مُضَرٍ ... وقالَ هذا فِداءٌ صاحِبَ القَدَرِ (٢)

(١) من جاء وادي العقيق وصل إلى المدينة المنوّرة.

(٢) صاحِبَ القدر: يا صاحب القدر.

١٢,٢٥١ ـ قالَ الرَّسُولُ وهَلْ كُلُّ الفِداءِ أَتَى . فقالَ ذا كُلُّهُ مِنْ يَوْمِنا خُسُرُ

١٢,٢٥٢ ـ قالَ الرَّسُولُ حَبِيبُ اللهِ والبَشَرِ . هُما بَعِيرانِ قد أُخْفِيَتْ فِي الحُفَرِ

١٣,٢٥٣ ـ وقُلْتَ مِن عَوْدَتِي إِنِّي أَسُوقُهُما . وسَوْفَ أَحْدُوهُما بِالنَّثْرِ والشِّعَرِ

١٣,٢٥٤ ـ ذا حارِثٌ كانَ ذَيْلَ القَلْقِ فاجَأَهُ . بِالفِعْلِ قد جاءَهُ فِي السِّرِّ لا الجَهَرِ

١٣,٢٥٥ ـ والوَفْدُ أَفْقَهُ ذا الفِعْلُ يَبْهَلُهُ . أَرْخَى على فِعْلِهِ ما شاءَ مِنْ سُتُرِ

١٣,٢٥٦ ـ والآنَ أَحْمَدُ ذاتَ السِّرِّ يُعْلِنُهُ . جَمِيعُ ما قالَ عَيْنُ الصِّدْقِ فِي الخَبَرِ

١٣,٢٥٧ ـ ذا حارِثٌ قالَ : طَهَ صَفْوَةُ البَشَرِ . أَنْتَ الرَّسُولُ مِنَ الرَّحْمٰنِ ذِي القُدَرِ (١)

١٣,٢٥٨ ـ أَزَعَمْتَ ذا السِّرَّ مَخْلُوقٌ يَعْرِفُهُ . لَكِنَّهُ الوَحْيُ يَأْتِي صَفْوَةَ البَشَرِ

١٣,٢٥٩ ـ إِنِّي لَأَعْمَلُ بِرَبٍّ واحِدٍ أَحَدٍ . وأَنْتَ مُرْسَلُهُ يا خاتَمَ النُّذُرِ

١٣,٢٦٠ ـ الوَفْدُ أَجْمَعُهُ قد كانَ تابَعَهُ . ذِي آيَةٌ لِرَسُولِ اللهِ مِنْ كُبَرِ (٢)

١٣,٢٦١ ـ مِنْ فَضْلِ بارِئِنا ذا الوَفْدُ أَجْمَعُهُ . أَدَّى بِمُسَيْطَةَ فَرْضَ الظُّهْرِ

١٩/١١/٢٠٠٤م

---

(١) قال، طه : قال : ياطه .

(٢) أسلم مع الحارث ولدان له . من كُبَر : مِنْ آياتٍ كُبَر جمع كُبْرى .

٢٦٢، ١٣ - وذي جُوَيْرِيَةُ طه تَتْرُجُمُا : إلى أبيها كبير القوم والأسر

٢٦٣، ١٣ - وذي جُوَيْرِيَةُ طه تَتَخَطَّمُا : وحادث فاض ما فيه من البشر

٢٦٤، ١٣ - وذي جُوَيْرِيَةُ تيه بارئها : قد أسلمت أنفها لله في العفر (١)

٢٦٥، ١٣ - وذي جُوَيْرِيَةُ مقولات بارئها : من أجلها فلك كل القوم من أشر

٢٦٦، ١٣ - أتى الأباة بأن يبقى لدى أحد : شخص أسيرة أصهار بمضر

٢٦٧، ١٣ - وذي جُوَيْرِيَةُ أم لثمنا : ذي زوج طه ختام الرسل والنذر

٢٦٨، ١٣ - والقوم من فضل ربّ العرش بارئنا : قد أسلموا إليك جنّ مقتدر

٢٦٩، ١٣ - دليل إسلامهم تيه بارئهم : صوت الأذان علا من مطلع الفجر

٢٧٠، ١٣ - والقوم كلهم أدّوا زكاتهم : إنّ الزكاة لتعلي من أولي الفقر (٢)

٢٧١، ١٣ - والقوم صاموا لربّ العرش بارئهم : شهر الصوم والإكثار من الذكر (٣)

٢٧٢، ١٣ - وإن أتاهم رسول المصطفى مضر : تقصد الزكاة هم أدّوا بلا ضجر

---

(١) حينما نصلّي نسجد لله تعالى ونفرش أنفنا في العفر أي التراب.

(٢) أي تقرّب الزكاة مستوى الفقير من مستوى الغني.

(٣) الذكر : ذكر الله تعالى.

١٣,٢٧٣ - وذا الرسول من الختار كان أتى ، فصدقه الزكاة وجاءه القوم في زمر (١)

١٣,٢٧٤ - من أجل ترجيحهم بالشخص أرسله ، محمد خير مرسول إلى البشر

١٣,٢٧٥ - وكان بالقوم عند الشخص أرسله ، ثأر فظنهم جاءوه بالثأر

١٣,٢٧٦ - والشخص خافهم ما كان قابلهم ، لكنه عاد أدراجه لمصطفى الظفر (٢)

١٣,٢٧٧ - قد ارتمى أنهم عادوا إلى الكفر ، فلم يؤدوا زكاة الطهر للغفر

١٣,٢٧٨ - وأنه خافهم إذ كان أبصرهم ، من عين كل يطير الشر كالشرر

١٣,٢٧٩ - القوم كانوا أرادوا قتله فلما ، قد فر منهم فرار الفأر من هرر

١٣,٢٨٠ - كل الذي قاله المبعوث ذا كذب ، وكان قد ذاق مثل النار في الشجر

١٣,٢٨١ - وكان قد جاء قوراً آل مصطلق ، من أنشأوا الوفد تثنوه على السطر

١٣,٢٨٢ - والوحي من ربهم ذي الخلق والأمر ، أتى رسول الهدى بالسبق في الخبر

١٣,٢٨٣ - ذا فاسق كاذب في النقل للخبر ، هذا هو الوصف لا كذاب في النكر (٣)

(١) خرج بنو المصطلق جماعات للترحيب بمبعوث النبي صلى الله عليه وسلم.

(٢) عاد أدراجه : رجع من حيث جاء. انظر السيرة النبوية ٢/٥٣٢

(٣) سورة الحجرات الآيات ٦-٨

٢٨٤، ١٣ - الوحيُ أرشدنا في مُحكَمِ الذِّكرِ .. بكيْ نكونَ مِنَ الكذّابِ في حذرِ

٢٨٥، ١٣ - إنّ التشبّثَ بما جاءَ مِنْ خبرٍ .. قد باتَ يلزمُ أصلَ الحُكمِ والأمرِ

٢٨٦، ١٣ - وأحمدُ المصطفى دومًا لأسوتنا .. في كلِّ حالٍ يؤمُّ الرّشدَ يقتفرِ

٢٨٧، ١٣ - بعضُ الصحابةِ حثّوا مصطفى مُضَرٍ .. بأنْ يُبادرَ بالإرسالِ للزُّمَرِ

٢٨٨، ١٣ - لكيْ تُحاربَ قومًا فاقَ شُحُّهُمُ .. فهمْ يمنعونَ عطاءَ اللهِ للبشرِ (١)

٢٨٩، ١٣٠ - إنّ الزكاةَ تمالُ اللهِ أودعَهُ .. لدى الغنيِّ إلى حينٍ مِنَ الدهرِ

١٣، ٢٩٠ - المالُ أجمعُهُ للهِ باريِنا .. واللهُ يمنحُ مَنْ قد شاءَ بالقدرِ (٢)

٢٩١، ١٣ - طه تريّثَ في إرسالِ عسكرِهِ .. حتّى تبينَ له الأحوالُ كالظُّهرِ

٢٩٢، ١٣ - الوحيُ جاءَ إلى المختارِ مِنْ مُضَرٍ .. ذي سورةٍ قد أتتْ مِنْ محكمِ الذكرِ (٣)

٢٩٣، ١٣ - فيها الطريقُ الذي طه يسيرُ به .. وذي المعالمُ مثلَ الشمسِ والقمرِ

٢٩٤، ١٣ - والقومُ قد آمنوا باللهِ يلزمُهم .. أنْ يتبعوا أحمدَ المختارَ مِنْ مُضَرٍ

---

(١) الشُّحُّ: منعُ الآخرين حقوقهم. والبُخل: منعُ الإنسانِ الآخرينَ حقَّه.

(٢) بالقدرِ: بالمقدارِ.

(٣) هي سورةُ الحُجُرات.

١٣٠٫٢٩٥ - لا أن يفوتوا رسول الله للبشر : في القول والفعل والتدبير والنظر

١٣٠٫٢٩٦ - محمد قد أدام الفوض للخبر : حتى تبينه قد جاءه من غدر (١)

١٣٠٫٢٩٧ - لو قد أطاعهم تمت ندامتهم . إن التأني طبع المؤمن الحذر

١٣٠٫٢٩٨ - وفي رسول الهدى طه لأسوتكم . محمد أسوة في الورد والصدر

١٣٠٫٢٩٩ - وفي تأسيكم بالمصطفى المضري .. فضل المهيمن يغشاكم مدى الدهر

١٣٠٫٣٠٠ - واجب الكل أن يمشوا على السطر ، أن يتبعوا المصطفى من دونما فتر (٢)

١٣٠٫٣٠١ - لا يسبقون الهدى من قولهم أبدا ، أو فعلهم أو بيان الرأي والفكر

١٣٠٫٣٠٢ - الوحي جاء رسول الله أرشده : الوحي أرشده من محكم الذكر

١٣٠٫٣٠٣ - أبناء مصطلق أدوا زكاتهم .. والله أنقذهم من موقف عسر

١٣٠٫٣٠٤ - والشعر عبر عما القوم صادفهم : في رحلة العمر من خير ومن ضرر

١٣٠٫٣٠٥ - وإن غزو رسول الله أرضهم : فيه الكثير من الآيات والعبر

---

(١) من غدر : من شخص غادر هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط.

(٢) وصدق أن يلحق المتعجلون بالرأي بشأن بني المصطلق ، بإخوانهم المؤمنين المتريثين الذين ذكرت السورة الكريمة نعوتهم.

١٢،٣٠ ـ مِنْهَا الَّذِي خَصَّ لَهُ صَفْوَةَ الْبَشَرِ .. مِنْهَا الَّذِي خَصَّ أُمَّ عَائِشَ الْعُمُرِ

١٢،٣٧ ـ طَبْعُ الرَّسُولِ إِذَا يَغْزُو فَلَا الصَّغَرُ .. فَإِنْ غَزَا قَدَمَى فِي هَيْئَةِ الصَّغَرِ

١٢،٣٨ ـ وَرَائِقٌ عَذْبٌ قَبْلَ عَوْدَتِهِ .. وَهَا هُوَ الْمُصْطَفَى فِي أَعْمَقِ الْقَفْرِ

١٢،٣٩ ـ ذَا هَدْيُ أَحْمَدَ مَنْ مَوْرُوثُهُ كَلِفَهُ .. بِحَرْبِ كُلِّ كَفُورٍ جَاحِدٍ بَطِرِ

١٢،٣١٠ ـ هَذَا الَّذِي دَائِمًا فِي الْغَزْوِ يَفْعَلُهُ .. وَهُمَا يَطِيرُ شَبِيهَ الصَّقْرِ وَالنَّسْرِ

١٢،٣١١ ـ هَذَا هُوَ الدَّرْسُ طَبْعًا كَانَ عَلَّمَهُ .. قُوَّادُهُ الْغُرُّ حَتَّى آخِرِ الْعُمُرِ (١)

١٢،٣١٢ ـ وَفِي الْمَسِيرِ دَوَامًا كَامِلُ الْحَذَرِ .. عُيُونُهُ كَجَرَادٍ جَدَّ مُنْتَشِرِ

١٢،٣١٣ ـ مُحَمَّدٌ رَحْمَةُ الْمَوْلَى إِلَى الْبَشَرِ .. ذِي رَحْمَةٍ قَدْ بَدَتْ فِي الْحِلِّ وَالسَّفَرِ

١٢،٣١٤ ـ مِنْ بَعْدِ غَزْوِ الْهُدَى أَبْنَاءُ مُصْطَلِقٍ .. فِي السَّيْرِ يَجْمَعُ بَيْنَ الرِّفْقِ وَالْحَذَرِ

١٢،٣١٥ ـ إِنَّ الْهُدَى دَائِمًا يَمْشِي بِتَعْبِئَةٍ .. كَأَنَّمَا الْحَرْبُ جَاءَتْ سَاعَةَ الصَّفَرِ

١٢،٣١٦ ـ وَلَيْسَ يَخْفَى عَلَى الْجُنْدِيِّ مَوْقِعُهُ .. كَأَنَّمَا الْحَرْبُ تَبْدُو آنَ مُسْتَعِرِ (٢)

---

(١) بعث أسامة بن زيد إلى أرض فلسطين آخر حياة النبي ﷺ. السيرة النبوية ٢/٥٣٩ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١١٣، وانظر الوصية في نور اليقين ص٢٩٥.

(٢) من سُعُر: من شدة اشتعال.

١٣,٣١٧ - خَيْرُ الْوَرَى عَادَ مِنْ أَبْنَاءِ مُصْطَلِقٍ . وَجَيْشُ أَحْمَدَ يَبْدُو الآنَ فِي سَفَرِ

١٣,٣١٨ - فِي كُلِّ يَوْمٍ يُتِمُّ الْجَيْشُ مَرْحَلَةً . شَأْنَ الْقَوَافِلِ فِي بَرٍّ وَفِي بَحَرِ

١٣,٣١٩ - الْجَيْشُ مَا غَزْوُهُ أَدَّى لِوَاجِبِهِ . وَالآنَ عَادَ وَلَيْسَ الْجَيْشُ فِي حُضُرِ (١)

١٣,٣٢٠ - وَالْجَيْشُ فِي سَيْرِهِ إِنْ جَاقَ مَرْحَلَةً . فَثَمَّةَ الْمَاءُ مِنْ عَيْنٍ وَمِنْ بِئْرِ

١٣,٣٢١ - وَعَادَةُ الْجَيْشِ إِرْسَالُ لِوَارِدِهِ . أَوْ وَارِدِيهِ لِجَلْبِ الْمَاءِ فِي يُسُرِ (٢)

١٣,٣٢٣ - ذَاكَ الَّذِي قَدْ جَرَى فِي كُلِّ مَرْحَلَةٍ . وَقَدْ جَرَى مَرَّةً شَيْءٌ مِنَ الْعُسُرِ

١٣,٣٢٣ - الْوَارِدُونَ لَقَدْ سَارُوا إِلَى الْبِئْرِ . كُلٌّ حَرِيصٌ عَلَى سَبْقٍ إِلَى الْبِئْرِ

١٣,٣٢٤ - كُلٌّ حَرِيصٌ عَلَى مَلْءٍ لِقِرْبَتِهِ . وَبَعْضُهَا مِنْ جُلُودِ السُّوقِ وَالْبَقَرِ

١٣,٣٢٥ - طَبِيعَةُ الْمَاءِ أَنْ يَبْقَى الزِّحَامُ بِهِ . حَتَّى يَتِمَّ اكْتِفَاءُ السَّادَةِ الْغُرِّ

١٣,٣٢٦ - وَقَدْ تَتِمُّ لَدَى مَاءٍ مُشَاجَرَةٌ . النَّاسُ كَالْمَاءِ بَيْنَ الصَّفْوِ وَالْكَدَرِ

١٣,٣٢٧ - ذَا وَارِدٌ يَنْتَمِي لِلْخَزْرَجِ الْغُرِّ . وَذَا لِيَمْنٍ مَا جَرُّوا فِي اللَّهَازِمِ الْقَدَرِ

(١) لَيْسَ الْجَيْشُ فِي حُضُرٍ : لَيْسَ الْجَيْشُ فِي سِبَاقٍ .

(٢) الْوَارِدُ : الَّذِي يَرِدُ الْمَاءَ لِيَسْتَقِيَ مِنْهُ .

١٣٠٤، ١٢ـ كُلٌّ حَرِيصٌ على ماءٍ لِيَحْمِلَهُ ... لِقَوْمِهِ السَّادَةِ الأَبْطالِ والزُّهُرِ

١٣٠٩، ١٣ـ لِيَرْصُدَ قادَ إلى قَوْلٍ لِبَعْضِهِما ... والقَوْلُ قادَ لِسَطْوِ الكَفِّ بالضَّرَرِ (١)

١٣٣٠، ١٣ـ هذا لَقَدْ صاحَ في الأَنْصارِ حَرْضَهُمُ ... وذاكَ صاحَ بِأَصْلِ الهِجْرَةِ الغُبُرِ

١٣٣١، ١٣ـ الصَّوْتُ جاءَ لِخَيْرِ الخَلْقِ كُلِّهِمُ ... طُرّاً لِيَسْأَلَ عَمّا جَدَّ مِنْ خَبَرِ

١٣٣٢، ١٣ـ طُرّاً يَقُولُ نَعُوها فَهْيَ مُنْتِنَةٌ ... ذِي كَلِمَةٌ فاتْرُكُوها ذِي مِنَ القَذَرِ

١٣٣٣، ١٣ـ في وَمْضَةِ البَرْقِ أَوْ في لَمْحَةِ البَصَرِ ... ذِي فِتْنَةٌ أَطْفَأَ المُخْتارُ مِنْ مُضَرِ

١٣٣٤، ١٣ـ كُلٌّ لِيَطْلُبَ مِنْ خِلٍّ مُسامَحَةً ... كُلٌّ يُجِيبُ أَخاهُ دُونَما فَتَرِ (٢)

١٣٣٥، ١٣ـ ذِي زَلَّةٌ لَهُما كانَتْ لَقَدْ وُئِدَتْ ... غُفْراً فَلَيْسَ لَها في النّاسِ مِنْ أَثَرِ

١٣٣٦، ١٣ـ لَكِنَّ شَيْخَ نِفاقٍ كانَ أَشْعَلَها ... جَرّاً بِأَضْرُوسِها لَمْ تَتْرُكْ وَلَمْ تَذَرِ (٣)

١٣٣٧، ١٣ـ شَيْخُ النِّفاقِ أَتاهُ الصَّوْتُ أَزْعَجَهُ ... فَباتَ يَسْأَلُ عَنْ ذا الصَّوْتِ ذِي الجَأَرِ

١٣٣٨، ١٣ـ شَيْخُ النِّفاقِ لَقَدْ واتَتْهُ فُرْصَتُهُ ... لَكِنْ بِما يَسْتَطِيبُ الماءَ ذِي العَكَرِ (٤)

---

(١) فعل الكف: الضرب باليد.

(٢) مسامحة: سماحُ خِلٍّ وعفوه عنه.

(٣) هو عبد الله بن أُبَيّ ابن سلول شيخ المنافقين.

(٤) العكر: شدة السواد.

٣٤٣٩، ١٣ ـ شَيْخُ النِّفَاقِ يَقُولُ الْقَوْلَ ذَا الْهُجْرِ . وَقَصْدُهُ يَطْعَنُ الْإِسْلَامَ فِي الظَّهْرِ

٣٤٤٠، ١٣ ـ آذَى الَّذِينَ هُمُ قَامُوا بِنُصْرَتِهِمْ . لِلَّهِ بَارِئِهِمْ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ

٣٤٤١، ١٣ ـ قَالَ الْكَلَامَ الَّذِي قَدْ تَمَّ عَنْ كُفْرٍ . إِنَّ النِّفَاقَ لَيَعْنِي الزَّلَّ فِي الْكُفْرِ

٣٤٤٢، ١٣ ـ أَهْلُ الْمَدِينَةِ آوَوْا مَنْ أَتَى لَهُمُ . حُظُوظُهُمْ دَائِمًا تَرْقَى إِلَى السَّطْرِ (١)

٣٤٤٣، ١٣ ـ كَانُوا الضِّعَافَ وَقَدْ صَارُوا السِّمَانَ لِذَا . شَاءُوا انْقِضَاضًا كَأَفْعَى لِعَيْلِ وَكْرِ

٣٤٤٤، ١٣ ـ شَيْخُ النِّفَاقِ لَدَيْهِ مَعْشَرٌ حَضَرُوا . جَمِيعُهُمْ فِي نِفَاقٍ جَاءَ لِلْقَعْرِ

٣٤٤٥، ١٣ ـ لَكِنَّ زَيْدًا بِفَضْلِ اللَّهِ يَصْغَرُهُمْ . هَذَا ابْنُ أَرْقَمَ رَمْزُ الصِّدْقِ وَالطُّهْرِ (٢)

٣٤٤٦، ١٣ ـ زَيْدٌ لِمَنْ خَزْرَجٍ فِي السِّنِّ ذُو صِغَرٍ . ظُنُّوهُ لَيْسَ يَعِي مَا قَالَ ذُو الْأَشَرِ

٣٤٤٧، ١٣ ـ بِرَجُلِ ذِي هُمْ قَالُوا الَّذِي زَعَمُوا . خَرْقَ قَوْلِهِ مِنْ بَذِيءِ الْقَوْلِ وَالْقَذَرِ

٣٤٤٨، ١٣ ـ شَيْخُ النِّفَاقِ تَمَادَى فِي عَمَايَتِهِ . قَالَ الْكَلَامَ بَدَا فِي غَايَةِ الْخَطَرِ

٣٤٤٩، ١٣ ـ قَدْ لَامَ أَصْحَابَهُ بِمَالٍ قَدْ بَذَلُوا . لِلْقَوْمِ قَدْ هَاجَرُوا لِلَّهِ ذِي الْقُدَرِ

---

(١) أي إستعت الأنصار لدفع الضعف من كل شيء فأبى المهاجرون.

(٢) هو زيد بن أرقم الخزرجي الصحابي الجليل. انظر ترجمة في تهذيب الأسماء واللغات ١/١٩٩

٣٥٠، ١٣ - وبات ينتظرهم يومًا بمنزلهم ، مالًا يئس من أهل العبرة الغير

٣٥١، ١٣ - وقال منكم مالًا ستيمهم ، على معادن الأرض والشجر

٣٥٢، ١٣ - والبحث عن الأرض عن مالٍ يقيتهم ، حتى ولو بلغوا البحر من حجر (١)

٣٥٣، ١٣ - شيخ النفاق تمادى في وقاحته ، وقال إنا لأهل البيض والسمر

٣٥٤، ١٣ - نحن الأعزة في بدوٍ وفي حضرٍ ، نحن الأعزة في برٍ وفي بحر

٣٥٥، ١٣ - إن الأعزة إن جاءوا مدينتهم ، سيطردون ذليل الناس للقفر (٢)

٣٥٦، ١٣ - شيخ النفاق رمى بالذل من خرجوا ، يا ربهم رغبة في الجمع من أجر

٣٥٧، ١٣ - زيد ليحفظ ما قد قال شيخهم ، ورد إذ عاينه في النحس والخسر

٣٥٨، ١٣ - زيد ليمضي سريعًا لمصطفى المضري ، زيد يبلغه ما ساء من خبر

٣٥٩، ١٣ - في مجلس المصطفى الفاروق (٣) بات يرى ، رجا بشيخ نفاق القوم في القبر

٣٦٠، ١٣ - قال الهدى سيقول الخصم مبتهجا ، محمد يقتل الأصحاب بالبتر

(١) قعجر : مدينة من الأحساء التي كانت تعرف بالبحرين مشهورة بالتمر بافوت .

(٢) يريد طرد المهاجرين الأذلة من المدينة المنورة .

(٣) الفاروق : عمر بن الخطاب الذي رأى قتل شيخ المنافقين .

١٣٦١ـ لَكِنْ أَدَعُ فِي جَمِيعِ النَّاسِ يَا عُمَرِي ... وَقُورًا سَأَرْحَلُ فَلْتَمْشُوا عَلَى أَثَرِي

١٣٦٢ـ مِنْ وَقْرِهِ عُمَرٌ قَدْ كَانَ أَعْلَنَ ذَا ... وَصَوْتُهُ خَافِقٌ صَوْتَ الرَّعْدِ فِي المَطَرِ

١٣٦٣ـ الوَقْتُ قَدْ كَانَ غَيْرَ الوَقْتِ قَامَ بِهِ ... بِرِحْلَةٍ دَائِمًا إِذْ هَمَّ بِالسَّفَرِ

١٣٦٤ـ وَذَا أُسَيْدٌ لِأَوْسِ اللهِ نِسْبَتُهُ ... أَتَى رَسُولَ الهُدَى فِي مُنْتَهَى النَّعَمِ (١)

١٣٦٥ـ يَا رَسُولَ الهُدَى أَعْلَنْتَ بِالسَّفَرِ ... فِي الوَقْتِ حَيْثُ أَطَلَ الفِكْرُ وَالنَّظَرُ

١٣٦٦ـ يَا رَسُولَ الهُدَى ذَا لَيْسَ طَبْعَكُمُ ... الشَّمْسُ فِي حَرِّهَا كَالنَّارِ وَالجَمْرِ

١٣٦٧ـ قَالَ الهُدَى سَمِعْتُ القَوْلَ صَاحِبُكُمْ ... قَدْ قَالَهُ وَهُوَ مَا شَيْءٍ مِنَ الحَذَرِ

١٣٦٨ـ قَالَ الأُسَيْدُ وَمَا اسْمُ الشَّخْصِ صَاحِبِنَا ... قَالَ الرَّسُولُ لَهُ اسْمُ الشَّخْصِ بِالجَمْرِ

١٣٦٩ـ قَالَ الأُسَيْدُ وَمَاذَا قَالَ يَا بَصَرِي ... قَالَ الرَّسُولُ لَهُ بَعْضًا مِنَ الخَبَرِ

١٣٧٠ـ قَالَ الأُسَيْدُ أَيَا سَمْعِي وَيَا بَصَرِي ... أَنْتَ العَزِيزُ بِأَمْرِ اللهِ وَالقَدَرِ

١٣٧١ـ وَهُوَ الذَّلِيلُ بِأَمْرِ اللهِ وَالقَدَرِ ... وَأَنْتَ مُخْرِجُهُ إِنْ شِئْتَ بِالقَهْرِ (٢)

---

(١) هُوَ أُسَيْدُ بْنُ الحُضَيْرِ، مِنْ أَكَابِرِ الأَوْسِ. عَقَبِيٌّ، نَقِيبُ بَنِي أَوْسٍ، شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَشَاهِدَ كُلَّهَا. الأَعْلَامُ ١/ ٣٣٠

(٢) انْظُرِ السِّيرَةَ النَّبَوِيَّةَ ٢/ ٢٤٩

١٣٢٧٢ - أَلَا رَفَقْتَ بِهِ يَا سَيِّدَ الْبَشَرِ ... رَغْمَ الَّذِي قَدْ أَتَاهُ الْيَوْمَ مِنْ وِزْرِ

١٣٢٧٣ - بِكُمْ صَلِيكُ الْقَرَى قَدْ كَانَ أَكْرَمَنَا ... وَفَاضَ إِكْرَامُكُمْ فِي طِيبَةِ الْقُرَى

١٣٢٧٤ - وَقَبْلَ هِجْرَتِكُمْ ذَا شَيْخُ خَزْرَجِنَا ... كَانَ اسْتَعَدَّ لِيَبْقَى صَاحِبَ الْأَمْرِ

١٣٢٧٥ - وَقَوْمُهُ أَخَذُوا فِي صُنْعِ تَاجِهِمُ ... كَيْ يُلْبِسُوهُ لَهُ فِي مَفْرِقِ الشَّعَرِ (١)

١٣٢٧٦ - بِهِجْرَةٍ لَكُمُ الرَّحْمَنُ أَكْرَمَنَا ... أَنْتُمْ رَسُولُ الْهُدَى يَا خَاتَمَ النُّذُرِ

١٣٢٧٧ - شَيْخُ النِّفَاقِ يَرَى ذَا الْمُلْكَ كَانَ لَهُ ... الْمُلْكُ جَاءَكُمُ يَا صَفْوَةَ الْبَشَرِ

١٣٢٧٨ - قَوْلُ الْأَسِيدِ لِطَهَ صَفْوَةِ الْبَشَرِ ... مَا كَانَ يَخْفَى عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرِ

١٣٢٧٩ - إِنَّ الرَّسُولَ يَقُودُ الْآنَ عَسْكَرَهُ ... وَالشَّمْسُ تَعْلُو سَمَاءَ الْكَوْنِ فِي الظُّهُرِ

١٣٢٨٠ - جَمِيعُ مَا جَاءَهُ مَا كَانَ عَادَتَهُ ... قَدْ شَاءَ إِطْفَاءَ نَارِ الْغَدْرِ وَالْخَتَرِ (٢)

١٣٢٨١ - مُحَمَّدٌ كَانَ سَارَ الْيَوْمَ أَجْمَعَهُ ... مُحَمَّدٌ كَانَ سَارَ اللَّيْلَ لِلْفَجْرِ

١٣٢٨٢ - مُحَمَّدٌ سَارَ حَتَّى الشَّمْسُ قَدْ طَلَعَتْ ... مُحَمَّدٌ سَارَ حَتَّى الظِّلُّ فِي قِصَرِ (٣)

٢١/١١/١٤٤٥هـ

(١) هذا التاج معمولٌ بالقرنز.

(٢) ما كان عادته: لم يكن عادته.

(٣) يبتدأ الظل في الضباح طويلاً وبارتفاع الشمس يتقلص ويقصر.

٣٨٣، ١٢ - مُحَمَّدٌ سارَ حَتَّى الشَّمْسُ قَدْ بَلَغَتْ ... قَلْبَ السَّمَاءِ وَجَفَّ الْمَاءُ فِي الْغُدُرِ (١)

٣٨٤، ١٣ - لَقَدْ تَوَقَّفَ خَيْرُ الْخَلْقِ كُلِّهِمُ ... عَنِ التَّيَسُّرِ وَعَانَى الْكُلُّ مِنْ فَتَرِ (٢)

٣٨٥، ١٣ - عُيُونُ طَهَ بِكُلِّ الْأَرْضِ تَتْبَعُهُمْ ... مُحَمَّدٌ رَائِمًا يَبْقَى عَلَى حَذَرِ

٣٨٦، ١٣ - وَالْجَيْشُ أَجْمَعُهُ مُذْ حَطَّ أَضْلُعَهُ ... عَلَى التُّرَابِ كَأَنَّ الْجَيْشَ فِي الْقَبْرِ

٣٨٧، ١٣ - ذِي فِتْنَةٌ كَانَ خَيْرُ الْخَلْقِ أَطْفَأَهَا ... بِحِكْمَةٍ فَهُوَ مَرْسُولٌ لِمُقْتَدِرِ

٣٨٨، ١٣ - وَالْجَيْشُ يَنْسَى الَّذِي شَيْخُ النِّفَاقِ أَتَى ... ذِي فِتْنَةٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ سَيِّئِ الْأَثَرِ

٣٨٩، ١٣ - شَيْخُ النِّفَاقِ عَلَى عِلْمٍ بِزَلَّتِهِ ... تِلْكَ الَّتِي وَصَلَتْ بِمُصْطَفَى الْمُضَرِي

٣٩٠، ١٣ - شَيْخُ النِّفَاقِ أَتَى بِالْمُصْطَفَى الْمُضَرِي ... مِنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ السَّاعِينَ لِلْفَتَرِ

٣٩١، ١٣ - كُلٌّ يُقْسِمُ بِالرَّحْمَنِ بَارِئِهِ ... بِأَنَّ مَا قِيلَ مِنْهُمْ قَوْلُ ذِي عَوَرِ (٣)

٣٩٢، ١٣ - وَلَيْسَ يَصْدُرُ شَيْءٌ مِنْهُمُ أَبَدًا ... مِنَ الَّذِي قِيلَ مِنْ سُخْفٍ وَمِنْ هَذَرِ

٣٩٣، ١٣ - وَالْقَوْمُ إِنْ حَلَفُوا طَهَ يُصَدِّقُهُمْ ... وَكَانَ يَصْدُقُهُمْ صَحْبُ الْهُدَى الْغُرِرِ

---

(١) الشمس في قلب السماء: الشمس في كبد السماء وهي الظهيرة.

(٢) فتر: تعب وإرهاق.

(٣) قول ذي عور: قول شخص كاذب.

١٣,٣٩ - زَيْدٌ لَيَحْزَنُ إِذْ طَلَبَ صَدَقَتَهُمْ . زَيْدٌ يَعِيشُ الَّذِي قَدْ شَقَّ مِنْ عُمُرِ

١٣,٣٩٥ - قَدْ لَازَمَ الْبَيْتَ مِنْ هَمٍّ يُكَابِدُهُ ، هُوَ الصَّدُوقُ وَلَكِنْ لَيْسَ مِنْ وَزَرِ (١)

١٣,٣٩٦ - وَإِنَّ أَحْبَابَهُ لَأُسْوَةٌ حِينَ أَتَتْ . شَيْئًا بِمُفْرَدِهِ وَالْخَصْمُ ذُو مَكْرِ (٢)

١٣,٣٩٧ - وَلَيْسَ لَمْوَلَاهُ رَبِّ الْعَرْشِ يَخْذُلُهُ . اللَّهُ أَكْرَمَ زَيْدَ الصِّدْقِ بِالنَّصْرِ

١٣,٣٩٨ - اللَّهُ يَنْصُرُ زَيْدَ الصِّدْقِ مِنَ الذِّكْرِ . ذِي سُورَةٌ نَزَلَتْ مِنْ مُحْكَمِ الذِّكْرِ

١٣,٣٩٩ - ذِي سُورَةٌ صَدَّقَتْ زَيْدًا وَقَدْ كَشَفَتْ . مَنْ نَافَقُوا فَغَدَوْا مِنْ دُونِهَا سِتَرِ

١٣,٤٠٠ - اللَّهُ مَوْلَى رَبِّ الْعَرْشِ يَفْضَحُهُمْ . وَلَيْسَ يَبْقَى لَهُمْ رَيْبٌ بِمُسْتَتِرِ

١٣,٤٠١ - مُحَمَّدٌ قَدْ دَعَا زَيْدًا وَنَبَّأَهُ . بِالْوَحْيِ صَدَّقَهُ فِي أَوْضَحِ الصُّوَرِ

١٣,٤٠٢ - زَيْدٌ لَيَسْجُدُ لِلرَّحْمَنِ بَارِئِهِ . وَلَيْسَ يَفْتُرُ مِنْ حَمْدٍ وَمِنْ شُكُرِ

١٣,٤٠٣ - إِلَى مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ . جِبْرِيلُ كَانَ أَتَى بِالْوَحْيِ فِي السَّحَرِ

١٣,٤٠٤ - وَفِي الصَّبَاحِ رَسُولُ اللَّهِ يَقْرَؤُهَا . إِذْ تَمَّ أَصْحَابُهُ فِي مَطْلَعِ الْفَجْرِ

---

(١) وَزَر : مُعِين .

(٢) فِي مُقَدَّمِهِمْ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَه .

٤٠٥ و ١٣ ـ مُحَمَّدٌ إِذْ رَأَى زَيْدًا إِلَيْهِ رَنَا ، وَقَدْ تَبَسَّمَ خَيْرُ الْخَلْقِ فِي بِشْرِ (١)

٤٠٦ و ١٣ ـ زَيْدٌ غُلَامٌ بَدَا فِي أَوَّلِ الْعُمُرِ ، وَزَوْجُ وَالِدَةٍ يَرْعَاهُ فِي صِغَرِ (٢)

٤٠٧ و ١٣ ـ طَهَ لِيَقْرُبَ مِنْ زَيْدٍ وَمِنْ مِقَةٍ ، بِأُذْنِهِ أَمْسَكَ الْمُخْتَارُ فِي يُسْرِ

٤٠٨ و ١٣ ـ قَالَ الرَّسُولُ أَلَا ذِي الْأُذْنُ قَدْ سَمِعَتْ ، وَقَدْ وَعَتْهُ وَهَذَا قَالَ بِالْجَهْرِ

٤٠٩ و ١٣ ـ ذِي سُورَةٌ مِنْ كِتَابِ اللهِ قَدْ نَزَلَتْ ، قَدْ صَدَّقَتْهُ وَفِيهَا الْفَضْحُ لِلْكُفْرِ

٤١٠ و ١٣ ـ ذِي سُورَةٌ رَتَّلَ الْمُخْتَارُ فِي الْقَبْرِ ، إِذْ أَمَّ أَصْحَابَهُ فِي مَسْجِدِ الظَّهْرِ

٤١١ و ١٣ ـ وَالْمُسْلِمُونَ وَعَوْهَا مُنْذُ رَتَّلَهَا ، مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَرْسُولٍ إِلَى الْبَشَرِ

٤١٢ و ١٣ ـ وَتِلْكَ أَلْفَاظُهَا طَافَتْ عَلَى الدُّرَرِ ، أَمَّا الضِّيَاءُ فَفَوْقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

٤١٣ و ١٣ ـ شَيْخُ النِّفَاقِ دَعَاهُ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِيُّ ، عَسَى يَجِيءُ إِلَيْهِ دُونَمَا فَتَرِ

٤١٤ و ١٣ ـ كَيْ يَدْعُوَ اللهَ رَبَّ الْعَرْشِ بَارِئَهُ ، بِأَنْ يَمُنَّ عَلَى مَنْ زَلَّ بِالْغَفَرِ (٣)

٤١٥ و ١٣ ـ شَيْخُ النِّفَاقِ أَبَى يَنْصَاعُ لِلْأَمْرِ ، وَكَانَ قَدْ قَالَ قَوْلًا نَمَّ عَنْ كِبَرِ

(١) رَنَا : نَظَرَ مَلِيًّا .

(٢) زَوْجُ وَالِدَةِ زَيْدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ شَاعِرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٣) الْغَفَرُ : الْغُفْرَانُ .

٤١٦ ، ١٣ ـ يَسْمَعُ آيَاتِهِ يَتْلُوهَا ، آنًا فِي كِبَرٍ . صَاغِرًا تُرِيدُونَ آنِي الآنَ فِي صِغَرٍ (١)

٤١٧ ، ١٣ ـ مِنْ قَبْلُ عُلِّمْتُمْ أَنْ رَضِعْتُمْ قُلْتُ نَعَمْ . إِنِّي أُصَدِّقُهُ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ

٤١٨ ، ١٣ ـ قُلْتُمْ أَنْ ادْفَعْ زَكَاةَ الْمَالِ قُلْتُ نَعَمْ . الْمَالُ أَدْفَعُهُ يَمْضِي لِذِي الْفَقْرِ

٤١٩ ، ١٣ ـ هَلْ قَصَدْتُمْ أَنَّنِي ذَا الْوَقْتَ أَعْبُدُهُ . هَذَا الَّذِي هُوَ مِنِّي جِدُّ مُنْتَظِرِ

٤٢٠ ، ١٣ ـ وَابْنُ الْأَبِيِّ أَبَى يَمْضِي لِأَحْمَدِنَا . وَلَمْ يُبَالِ بِوَعْدِ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِي

٤٢١ ، ١٣ ـ وَلَمْ يُبَالِ بِمَا قَدْ جَاءَ فِي الذِّكْرِ . فِيهِ وَفِي الْقَوْمِ مِنْ آيٍ وَمِنْ سُوَرِ (٢)

٤٢٢ ، ١٣ ـ أَهْلُ النِّفَاقِ أَضَاعُوا فُرْصَةً سَنَحَتْ . فِي كُلِّ وَقْتٍ وَهَذِي زَلَّةُ الدَّهْرِ

٤٢٣ ، ١٣ ـ وَاللهُ أَنْذَرَهُمْ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ . بِأَنَّهُمْ حُرِمُوا مِنْ نِعْمَةِ الْغَفْرِ

٤٢٤ ، ١٣ ـ حَتَّى وَلَوْ أَنَّ طَهَ خَاتَمَ النُّذُرِ . دَعَا لَهُمْ رَبُّهُمْ مِنْ دُونِهَا فَتَرِ

٤٢٥ ، ١٣ ـ لَنْ يَغْفِرَ اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ ذَنْبَهُمُ . دَاءُ الْمُنَافِقِ مَرْدُودٌ إِلَى الْكِبَرِ

٤٢٦ ، ١٣ ـ عَلَى رَسُولِ الْهُدَى أَبْدَوْا تَكَبُّرَهُمْ . مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَرْسُولٍ إِلَى الْبَشَرِ

(١) مِنْ صِغَرٍ : مِنْ ذُلٍّ وَهَوَانٍ .

(٢) مَوْضُوعُ النِّفَاقِ مَوْضُوعٌ كَبِيرٌ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ . وَمِنْ أَسْمَاءِ سُورَةِ بَرَاءَةٍ الْفَاضِحَةُ ، لِأَنَّهَا فَضَحَتِ الْمُنَافِقِينَ .

٤٢٧، ١٣ - تَعْمَى الْبَصِيرَةِ أَضَلُّ فِي أَذَى الْكَبِدِ . تَعْمَى الْبَصِيرَةِ فَاقَ الدَّاءَ فِي الْبَصَرِ

٤٢٨، ١٣ - أَعْمَى الْبَصِيرَةِ فِي الدُّنْيَا لَذُو خُسْرٍ . أَعْمَى الْبَصِيرَةِ فِي أُخْرَاهُ فِي سَقَرِ

٤٢٩، ١٣ - هِيَ الْخَسَارَةُ فِي كُلِّ لِفَرْطِ عَمَى . فِي الْقَلْبِ فِي الْفِكْرِ فِي التَّقْدِيرِ فِي النَّظَرِ

٤٣٠، ١٣ - مِنْ فَضْلِ بَارِئِنَا إِنَّ النِّفَاقَ مَضَى . مَعَ الْمُنَافِقِ يَأْتِي زَوْرَةَ لِقَبْرِ

٤٣١، ١٣ - فِي كُلِّ وَقْتٍ تَرَاهُمْ لِلْقُبُورِ مَضَوْا . وَلَيْسَ يَبْقَى لَهُمْ فِي الْقُرْبِ مِنْ أَثَرِ (١)

٤٣٢، ١٣ - لَمَّا تُوُفِّيَ طَهَ غَابَ أَكْثَرُهُمْ . لَكِنْ بَطِيْبَةَ يَبْقَى بَضْعَةُ النَّفَرِ

٤٣٣، ١٣ - مَا كَلَّفَ اللهُ طَهَ صَفْوَةَ الْبَشَرِ . بِأَنْ يُفَتِّشَ فِي قَلْبٍ عَنِ الْكُفْرِ

٤٣٤، ١٣ - طَهَ لِيَعْلَمُ مَا الرَّحْمَنُ عَلَّمَهُ . جِبْرِيلُ يَحْمِلُ كُلَّ الْوَحْيِ فِي صُوَرِ

٤٣٥، ١٣ - وَاللهُ أَوْحَى لِطَهَ صَفْوَةِ الْبَشَرِ . أَسْمَاءَ أَهْلِ نِفَاقٍ آخِرَ الْعُمُرِ (٢)

٤٣٦، ١٣ - حُذَيْفَةُ خَصَّهُ طَهَ فَعَرَّفَهُ . أَسْمَاءَهُمْ وَحْدَهُ مِنْ سَائِرِ الْبَشَرِ (٣)

٤٣٧، ١٣ - أَسْمَاءُ مَنْ نَافَقُوا سِرٌّ يَظَلُّ لَدَى . أَمِينِهِ دَائِمًا فِي أَعْمَقِ الْقَدَرِ

(١) فِي الْقُرْبِ : فِي الْوَقْتِ الْقَرِيبِ .

(٢) آخِرَ الْعُمُرِ : فِي آخِرِ عُمُرِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٣) هُوَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ ، أَمِينُ سِرِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَسْمَاءِ الْمُنَافِقِينَ .

٤٣٨ ، ١٣ وليس يعرف هذا السر من أحد ، السر كان بدا في أعمق البئر

٤٣٩ ، ١٣ وليس يكشف هذا السر من أحد ، وليس يكشفه الفاروق ذو الدرر (١)

٤٤٠ ، ١٣ وذاك فاروقنا قد بات يكشفهم ، على انفراد وفيما طال من ذكر

٤٤١ ، ١٣ إلى الجنازة برنو دائما وإلى ، أصيل سر أن أمر غاب عن نظر

٤٤٢ ، ١٣ إذا الأصيل يصلي بات يتبعه ، فعان تأخر من ذا الكشف للستر

٤٤٣ ، ١٣ وهكذا عمر الفاروق يعرفهم ، إن المنافق يأبى أن يفوح الضرر

٤٤٤ ، ١٣ بموت آخرهم كان انتهاؤهم ، من فضل رب غدو من أسوأ الخبر

٤٤٥ ، ١٣ إن المنافق رب العرش عاقبه ، في صدره النار من ذرت إلى سقر

٤٤٦ ، ١٣ وابن الأبي صديق العرش عاقبه ، بباب طيبة ذات الزهر والعطر

٤٤٧ ، ١٣ شيخ النفاق أتى توا من السفر ، وفيه كان أتى ما فاق من وزر

٤٤٨ ، ١٣ وابن الأبي ابنه قد كان عارضه ، وجرد السيف إن السيف ذو أثر (٢)

(١) الدرر : جمع درة ، بمعنى الكواكب ، بكسر الدال فيهما .

(٢) إذا لم يصل حذيفة على الميت علم أنه أحد المنافقين .

(٣) الابن : عبد الله بن أبي . عارضه : اعترضه أثر : لمعان .

١٣٤٤٩ - وقال تختار قوله آذاع بالجهر .. أنا الذليل وأنفي بات في العفر (١)

١٣٤٥٠ - أقول لا قطع لرأسي ذونا مغتر .. بالسيف شيخ كضوء الشمس في الظهر (٢)

١٣٤٥١ - فقال أنفي هذا الوغد في العفر .. أنا الذليل وإن جد محتقر

١٣٤٥٢ - من بعد ذلك أمسى ابن بيسامح .. من عينه طار كل الشر والشرر

١٣٤٥٣ - وابن الأبي مشى والذل راكبه .. والعين في الترب لم تنزل ولم تثر

١٣٤٥٤ - دوما تحسس منه رأسه يده .. لا زال مرضعة أم طار كالصعر (٣)

١٣٤٥٥ - هذا هو الذل شيخ للنفاق به .. وذا متى القلب يأتي منه للغدر

١٣٤٥٦ - شيخ النفاق نوى إشغال فتنته .. تلك التي سوف تعني عائش الظهر

١٣٤٥٧ - من قبل إعلان ذل بات يشمله .. قد كان خالط بيد زانيه والضرر

١٣٤٥٨ - شيخ النفاق أذاه نال حادثة .. بيغك زوجها بالنار والجمر

١٣٤٥٩ - والإفك بعض الذي قد فاق من كذب .. في حق عائشة زوج الهدى مضري

(١) العفر : التراب .

(٢) يقول ولده عبد الله : إن لم تقل هذا القول سأقطع رأسك يا أبي بالسيف .

(٣) تحسس : تتحسس .

٤٦، ١٣ - شَيْخُ النِّفَاقِ تَوَلَّى كِبْرَ ذَا الْوِزْرِ ... هَذَا الَّذِي قَدْ أَتَى فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ (١)

٤٦١، ١٣ - لَهُ بِذِي اللهِ يُخْزِي الْعُمْرَ وَالدَّهْرَ ... لَهُ بِأُخْرَى بُلُوغُ الْقَعْرِ مِنْ سَقَرِ

٤٦٢، ١٣ - شَيْخُ النِّفَاقِ بِإِيذَاءٍ لِعَائِشَةٍ ... قَدْ كَانَ يَنْطِقُ أَذَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرِ

٤٦٣، ١٣ - فَلْنُصْغِ لِلْقَوْلِ حَقًّا قَالَتْهُ عَائِشَةُ ... بِشَأْنِ حَادِثَةٍ لِلْإِفْكِ ذِي الْخَطَرِ

٤٦٤، ١٣ - لِلْإِفْكِ حَادِثَةٌ طَالَ الْبَلَاءُ بِهَا ... إِذْ اسْتَمَرَّتْ لَهَا قَدْرًا عَنْ شَهْرِ

٤٦٥، ١٣ - وَأُمُّنَا أُمُّ عَبْدِ اللهِ غَافِلَةٌ ... مِنْ أَقْوَالِ الْأَمْرِ عَنْ زُورٍ لِذِي الْكُفْرِ (٢)

٤٦٦، ١٣ - وَأُمُّنَا أُمُّ عَبْدِ اللهِ قَدْ عَلِمَتْ ... عَفْوًا جَمِيعَ الَّذِي قَدْ سَاءَ مِنْ خَبَرِ

٤٦٧، ١٣ - وَاللهُ بَرَّأَ صَا فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ ... عَشْرًا مِنَ الْآيِ لَمْ تُتْرَكْ وَلَمْ تَزَرِ (٣)

٤٦٨، ١٣ - وَكُنْتُ أَذْكُرُ صَا أُمَّ الَّتِي ذَكَرَتْ ... فِيمَا تَيَسَّرَ مِنْ شِعْرٍ وَمِنْ نَثْرِ

٤٦٩، ١٣ - وَأُمُّنَا قَدْ رَوَتْ مَا صَحَّ مِنْ خَبَرٍ ... وَهْيَ الْفَقِيرَةُ لِلْمَوْفُورِ مِنْ أَجْرِ

٤٧٠، ١٣ - مُحَمَّدٌ دَائِمًا يُجْرِي لِقُرْعَتِهِ ... بَيْنَ النِّسَاءِ إِذَا مَا هَمَّ بِالسَّفَرِ

---

(١) سورة النور، الآية ١١

(٢) كَنَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةَ بِاسْمِ وَلَدِ أُخْتِهَا أَسْمَاءَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ.

(٣) سورة النور الآيات ١١ - ٢٠

٤٧١، ١٣ - مُحَمَّدٌ قد تَوَى أَبْنَاءَ مُصْطَلِقٍ ، مَنْ قد تَوَوْا غَرْقَهُ في طَيْبَةِ العِطْرِ

٤٧٢، ١٣ - مُحَمَّدٌ عَيْنُهُ في كُلِّ نَاحِيَةٍ ، مِنَ الجَزِيرَةِ في بَرٍّ وفي بَحْرِ (١)

٤٧٣، ١٣ - واللهُ يَنْصُرُهُ بالرُّعْبِ سَخَّرَهُ ، لِمُدَّةِ الشَّهْرِ مِن بَدْوٍ ومِن حَضَرِ (٢)

٤٧٤، ١٣ - واليَوْمَ عائِشَةُ فازَتْ بِقُرْعَتِهِ ، صِدِّيقَةُ بِنْتُ صِدِّيقٍ أَبِي بَكْرِ

٤٧٥، ١٣ - مُحَمَّدٌ قد مَضَى مِن طَيْبَةِ العِطْرِ ، يَقُومُ خَصْمًا عَنِيدًا ثَمَّ عَنْ غَدْرِ

٤٧٦، ١٣ - ولَيْسَ يُعْلِنُ خَيْرَ الخَلْقِ وِجْهَتَهُ ، ولَيْسَ يَعْلَمُها فَرْدٌ مِنَ البَشَرِ

٤٧٧، ١٣ - جَمِيعُ أَعْدَائِهِ كانُوا على حَذَرٍ ، جَمِيعُهُمْ خَرَّ مِن سَهْلٍ إِلَى وَعَرِ

٤٧٨، ١٣ - كُلٌّ يَخافُ مِنَ الضِّرْغامِ بَطْشَتَهُ ، في وَمْضَةِ البَرْقِ أَوْ في لَمْحَةِ البَصَرِ

٤٧٩، ١٣ - ومَنْ تَجاوَزَهُ الضِّرْغامُ في سَفَرٍ ، لَقَدْ أَحَسَّ بِوَضْعِ العِبْءِ عَنْ ظَهَرِ

٤٨٠، ١٣ - مُحَمَّدٌ قد دَنا مِنْ آلِ مُصْطَلِقٍ ، القَوْمُ مِنْهُ كَبُعْدِ الرَّمْيِ بالحَجَرِ

٤٨١، ١٣ - مُحَمَّدٌ مالَ نَحْوَ القَوْمِ مَيْلَتَهُ ، وهَكَذا مَيْلُ أَوْفَى الفِيلِ والنَّمِرِ

٢٤/١١/١٤٤١@

(١) عَيْنُهُ : جاسُوسُه .

(٢) مسافة الرعب شهر لأن كل أعدائه داخل مسافة الشهر .

٤٨٢، ١٢ - فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ طَهَ كَانَ بَاغَتَهُمْ ، وَفِي الصَّبَاحِ غَدَوْا ضَدَّهُ بِأَمِنِ الْغَيْرِ

٤٨٣، ١٢ - وَصَدْيُ طَهَ إِذَا أَزْنَى مُهِمَّتُهُ ، يَعُودُ فَوْرًا وَلَا يَبْقَى مِنَ الْحَذَرِ (١)

٤٨٤، ١٢ - هَذَا الَّذِي الْمُصْطَفَى دَوْمًا يَقُومُ بِهِ ، وَالدَّرْسُ جَاءَ إِلَى قُوَّادِهِ الصُّبُرِ

٤٨٥، ١٢ - وَاللَّانَ طَهَ رَسُولُ اللَّهِ فِي سَفَرٍ ، وَكُلُّ أَعْدَائِهِ يَبْدُونَ فِي أَسَرِ

٤٨٦، ١٣ - وَقَدْ تَجَاوَزَ طَهَ الْغَارَ أَشْطُرًا ، شَيْخُ الْقَافِي وَمَا قَدْ قَالَ مِنْ هَذَرِ

٤٨٧، ١٢ - وَالْآنَ طَهَ زَنَا مِنْ طَيِّبَةِ الْعِطْرِ ، وَلَيْسَ يَبْقَى سِوَى شَيْءٍ مِنَ السَّفَرِ

٤٨٨، ١٢ - وَتِلْكَ حَادِثَةُ الْإِفْكِ الَّتِي شَاعَ لَهَا ، مَوْلَاكَ يَبْقَى لَهَا مَا شَاءَ مِنْ أَثَرِ

٤٨٩، ١٣ - الذِّكْرُ بَيْنَ أَنَّ الْإِفْكَ نَحْسِبُهُ ، شَرًّا وَفِيهِ كَثِيرُ الْخَيْرِ كَالْمَطَرِ (٢)

٤٩٠، ١٣ - الْمَرْءُ يَظْلِمُهُ الْكَذَّابُ جَاهِلُهُ ، مِنْ فَضْلِ بَارِئِهِ مَا فَاضَ مِنْ أَجَرِ

٤٩١، ١٣ - وَالْقَوْمُ قَدْ قَرَفُوا بِالزُّورِ قَدْ عَرَفُوا ، أَوْ يَجْهَلُونَ لَقَدْ بَاءُوا بِذَا الْوِزْرِ

٤٩٢، ١٣ - كُلٌّ يَنَالُ بِأَمْرِ اللَّهِ بَارِئِهِ ، مِنَ الْعَذَابِ الَّذِي سَاوَاهُ فِي الْقَدَرِ

(١) من الحذر : من باب الأخذ بالحذر .

(٢) سورة النور الآية ١١

١٣٤٩٠ ـ صِدِّيقَةٌ قَدْ رَوَتْ مَا صَاغَتْهُ إِلَى ... نُزُولِ تَبْرِئَةٍ مِنْ مُحْكَمِ الذِّكْرِ

١٣٤٩٤ ـ طَبْعُ النِّسَاءِ بِأَنْ يَقْضِينَ لِلسَّحَرِ ... حَاجَاتِهِنَّ بَعِيدًا رَمْيَةَ الْحَجَرِ (١)

١٣٤٩٥ ـ هَذَا الَّذِي جِئْنَهُ فِي حَالَةِ الْحَضَرِ ... هَذَا الَّذِي جِئْنَهُ فِي حَالَةِ السَّفَرِ (٢)

١٣٤٩٦ ـ طَهَ لَيُعْلِنُ ذَاكَ اللَّيْلَ عَنْ سَفَرٍ ... مِنْ بَعْدِ وَقْتٍ سَيُقْفَى فِيهِ لِلْوَطَرِ

١٣٤٩٧ ـ وَأُمُّنَا ذَهَبَتْ غَوْرًا لِحَاجَتِهَا ... ذِي أُمُّنَا قَدْ مَضَتْ فِي نِسْوَةٍ أُخَرِ

١٣٤٩٩ ـ وَحِينَ عَادَتْ تَبَدَّى الْعِقْدُ قَدْ حَمَلَتْ ... كَانَتْ لَقَدْ عَقَدَتْ ذَا خَانِقٍ عَنْ دُرَرِ

١٣٤٩٩ ـ ذِي أُمُّنَا رَجَعَتْ غَوْرًا وَقَدْ وَجَدَتْ ... عِقْدًا لَهَا كَانَ يَبْدُو جِدَّ مُنْتَشِرِ

١٣٥٠٠ ـ وَجَمْعُهُ كَانَ يَعْنِي الْوَقْتَ تُنْفِقُهُ ... هَذَا إِلَى دُرِّيًّا فِي الْوِرْدِ وَالصَّدَرِ

١٣٥٠١ ـ وَأُمُّنَا ظَهَرَتْ فِي الْجِسْمِ وَالْعُمُرِ ... صَبِيَّةً إِنَّهَا فِي مُقْبِلِ الْعُمُرِ

١٣٥٠٢ ـ وَأُمُّنَا رَجَعَتْ وَالْجَيْشُ أَجْمَعُهُ ... قَدْ كَانَ وَلَّى وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ بَشَرِ

١٣٥٠٣ ـ وَأُمُّنَا تَبِعَتْ مَنْ ضَيَّعَ رَجَعَتْ ... إِلَيْهِ إِذْ أَخَذَتْ تَلْتَفُّ بِالسُّتُرِ (٣)

(١) طبع النساء أن يذهبن ليلاً لقضاء حوائجهن.
(٢) هذه هي عادة النساء العربيات من الحل والسفر.
(٣) تلفعت أمنا عائشة بخمرها.

٥٠٤، ١٣ـ تَسْتَطِعُ اللهَ رَبَّ العَرْشِ بارِئَها ، ما قد جَرى الشَّيْءُ حَقًّا غَيْرُ مُنْتَظَرِ

٥٠٥، ١٣ـ وأُمُّنا وَحْرُها بادٍ وليْسَ يُرى ، شَيْءٌ سِوى وَجْهِها في ذِيْتِ القَفْرِ

٥٠٦، ١٣ـ واللهُ مَوْلاكَ رَبُّ العَرْشِ يَحْفَظُها ، في ذِيْتِ القَفْرِ إنَّ القَفْرَ ذو وَخَرِ

٥٠٧، ١٣ـ فِيهِ اللِّئابُ وفِيهِ كُلُّ رَاصِفَةٍ ، الكُلُّ يَصْرِفُهُ مَوْلاكَ ذو القُدَرِ

٥٠٨، ١٣ـ وأُمُّنا قَرَأَتْ مِنَ القَفْرِ ما حَفِظَتْ ، وما اسْتَعادَتْ مِنَ الآياتِ والسُّوَرِ

٥٠٩، ١٣ـ دَوْماً تُسَبِّحُ رَبَّ العَرْشِ بارِئَها ، ولَيْسَ تَفْتُرُ عَنْ حَمْدٍ وعَنْ شُكُرِ (١)

٥١٠، ١٣ـ واللهُ أَرْسَلَ نَوْماً باتَ يَصْرِفُها ، لِعالَمٍ فِيهِ كُلُّ الأَمْنِ في السَّفَرِ

٥١١، ١٣ـ وأُمُّنا حَسِبَتْ خُمّالَ هَوْدَجِها ، سَيَرْجِعُونَ لَها فَوْراً بِلا غِيَرِ

٥١٢، ١٣ـ إذا القَرائِنُ قادَتْهُمْ لِمَعْرِفَةٍ ، بِأَنَّ أُمَّهُمُ في مَوْضِعٍ خَطِرِ

٥١٣، ١٣ـ مِنَ القَرائِنِ هَدْيٌ خِفَّةٌ ظَهَرَتْ ، في هَوْدَجٍ حِينَما خَطُّوهُ في الظَّهَرِ (٢)

٥١٤، ١٣ـ مِنَ القَرائِنِ هَدْيٌ ناقَةٌ سَبَحَتْ ، خِلافَ عادَتِها كالفُلْكِ في النَّهَرِ

---

(١) يَفْتُر: يتعب.

(٢) يظلّ صنان فرقٌ بين الهودج الخالي والذي فيه شخص.

١٣٠٥١٥ - وَاللهُ قَدْ شَاءَ لِتِلْكَ الأَشْيَاءِ قَدْ حَسِبَتْ ، أَلَّا تَمُرَّ بِبَالِ العُصْبَةِ النَّفَرِ (١)

١٣٠٥١٦ - إِنَّ الَّذِينَ تَمَنَّوْا دَوْمًا بِهَوْدَجِهَا ، جَمِيعُهُمْ إِنَّمَا يَمْشُونَ فِي السَّطَرِ (٢)

١٣٠٥١٧ - هُمُ الجُنُودُ وَهُمْ يَحْمُونَ أُمَّهُمْ ، ذِي زَوْجَةُ المُصْطَفَى المُخْتَارِ مِنْ مُضَرِ

١٣٠٥١٨ - وَالمُصْطَفَى قَدْ مَضَى فِي الغَزْوِ لِلْكُفْرِ ، وَالآنَ عَادَ وَجُنْدُ الحَقِّ فِي حَذَرِ

١٣٠٥١٩ - وَأُمُّنَا دَائِمًا فِي هَوْدَجٍ سَكَنَتْ ، وَالجَيْشُ كَانَ بَدَا فِي لَحْظَةِ السَّفَرِ

١٣٠٥٢٠ - وَهَوْدَجُ الأُمِّ يَعْلُو نَاقَةً حَضَرَتْ ، فِي وَمْضَةِ البَرْقِ أَوْ فِي لَمْحَةِ البَصَرِ

١٣٠٥٢١ - وَحَامِلُو هَوْدَجٍ دَوْمًا مُهِمَّتُهُمْ ، أَنْ يَحْرُسُوهُ طَوَالَ الوَقْتِ مِنْ خَطَرِ

٥٢/١١/٢٠٠٤م

١٣٠٥٢٢ - وَأُمُّنَا صَوْتُهَا تُخْفِيهِ مَا بَقِيَتْ ، فِي هَوْدَجٍ وَهْيَ فِي حَمْدٍ وَفِي شُكُرِ

١٣٠٥٢٣ - هُمَا سَوَاءٌ إِذَا غَابَتْ إِذَا حَضَرَتْ ، ذِي أُمُّنَا فِي رِحَابِ الآيِ وَالسُّوَرِ

١٣٠٥٢٤ - وَأُمُّنَا أُمُّ عَبْدِ اللهِ نَائِمَةٌ ، فِي ذِيكَ القَفْرِ فِي ذَا اللَّيْلِ بِالسَّحَرِ

١٣٠٥٢٥ - وَاللهُ يَحْفَظُهَا فِي نَوْمِهَا أَبَدًا ، وَمَا هُوَ الهَوْدَجُ يَأْتِي الآنَ فِي الفَجْرِ

---

(١) العُصْبَةُ النَّفَرُ : الَّذِينَ يُعْنَوْنَ بِالهَوْدَجِ .

(٢) يَمْشُونَ فِي السَّطَرِ : لَهُمْ جَدْوَلٌ يَمْشُونَ بِمُوجِبِهِ .

١٢٣٠٥٦ - وهاهي الشمس قد رحلت أشعتها ، مثل الرماح خمن بيض ومن سمر (١)

١٢٣٠٥٧ - وهاهي الشمس تبدو الآن مسفرة .. أما الظلال فمن طول إلى قصر

١٢٣٠٥٨ - ورحمة الله فيه طبق صوابية .. وإن ذا فرح الرحمن ذي القدر

١٢٣٠٥٩ - محمية طبعه إن كان في سفر .. بأن يطالع شخصا قافت الأثر (٢)

١٢٣٠٦٠ - مهمة الشخص لما الجند قد رحلوا .. أن يعقب الجند في بحث وفي نظر

١٢٣٠٦١ - غربا سقطت في الليل حاجتهم .. الليل أعمى وضوء الصبح كالبصر

١٢٣٠٦٢ - من هذه الحرب صفوان يطالعه .. وابن المعطل من أصحابه الغدر (٣)

١٢٣٠٦٣ - بعثة الرحيل لجيش لم ينم أبدا .. الجند كان نجاف نومة السرر

١٢٣٠٦٤ - قد ظل في الليل يدعو ربه أبدا .. الليل كان قضى صفوان في الذكر

١٢٣٠٦٥ - قد ظل يدعو صليك العرش في السحر .. قد ظل يدعو صليك العرش للفجر

١٢٣٠٦٦ - صفوان يعلي أذان الفجر في جهر .. وقد أقام صلاة الفجر في جهر

(١) هكذا الأشعة غرا حينما يتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود.

(٢) قافت الأثر: متتبع الأثر في موضع الجيش الذي غادره.

(٣) هو صفوان بن المعطل، بفتح الطاء، السلمي. فتح الباري ٨/٤٦٧

١٣٠٣٧ - صَفْوانُ أَدَّى صَلاةَ الفَجْرِ في جَهْرٍ . صَفْوانُ يَتْلُو الَّذِي قَدْ شاءَ مِنْ سُوَرِ

١٣٠٣٨ - صَفْوانُ جاءَ الَّذِي أَطْنَبْنا رُعَلَّمُهُ . وَقَدْ ظَلَّ حَتَّى طُلُوعِ الشَّمْسِ في ذِكَرِ (١)

١٣٠٣٩ - بَعْدَ الشُّرُوعِ لِشَمْسٍ والمَسِيرِ لَها . مِقْدارُ رُمْحٍ بِتَوْجِيهٍ مِنَ المُضَرِ (٢)

١٣٠٤٠ - أَدَّى صَلاةَ ضُحًى والظِّلُّ في قِصَرٍ . الشَّمْسُ تَعْلُو وَهَذا الظِّلُّ في قِصَرِ (٣)

١٣٠٤١ - صَفْوانُ أَدَّى حُقُوقَ اللهِ مُجْتَهِدًا . مُحَمَّدٌ رَحْمَةُ المَوْلَى إِلَى البَشَرِ

١٣٠٤٢ - صَفْوانُ يَعْلُو عَلَى الحَمْراءِ ناقَتِهِ . وَقَدْ كانَ مِشْفَرُها قَدْ زادَ عَنْ شِبْرِ

١٣٠٤٣ - ذِي ناقَةٌ دائِمًا تَشْفِي لَدَى السَّفَرِ . هُما سَواءٌ مَشَتْ في السَّهْلِ والوَعَرِ

١٣٠٤٤ - صَفْوانُ يَرْقَى عَلَى ذِي النّاقَةِ انْتَصَبَتْ . كَأَنَّها جَبَلٌ مِنْ أَصْلَبِ الصَّخَرِ

١٣٠٤٥ - في وَمْضَةِ البَرْقِ أَوْ في لَمْحَةِ البَصَرِ . طافَتْ بِأَرْضٍ مَحَطِّ العَسْكَرِ المَطَرِ

١٣٠٤٦ - ذِي ناقَةٌ باتَ صَفْوانٌ يُوَجِّهُها . لِمَوْضِعٍ كانَ فِيهِ خاتَمُ النُّذُرِ

١٣٠٤٧ - هُوَ المَكانُ الَّذِي صَلَّى الرَّسُولُ بِهِ . وَفِيهِ رَتَّلَ ما قَدْ شاءَ مِنْ ذِكَرِ

(١) هذه هي سُنَّة المصطفى صلّى الله عليه وسلّم.
(٢) هذا وقت ابتداء صلاة النافلة.
(٣) تأخذ الشمس في الارتفاع ويأخذ الظلّ في القِصَر.

١٣٠٥٤٨ - قد كان فكّر في أشياء يُبصِرها ، وإنّ ما قد رأى ما مرّ في فِكَرِه

١٣٠٥٤٩ - رأى سوادًا بدا في صَبيحةِ البشرِ ، من موضعِ النَّعلِ حتّى مفرقِ الشَّعرِ

١٣٠٥٥٠ - ذا شعرُ رأسٍ له في غايةِ النُّعرِ ، الشَّعرُ قام كشوكِ الصُّنفِذِ الخَرِرِ (١)

١٣٠٥٥١ - ذا مَنكِبٌ أُنثى بدتْ في قِمّةِ الخفرِ ، الثَّوبُ دلّ على طُهرٍ على خَفرِ

١٣٠٥٥٢ - يكثرها قد بدتْ ذا الوقتَ نائمةً ، صفى سكينةُ ربِّ جدِّ مُقتدرِ

١٣٠٥٥٣ - هذي التي قد بدتْ ذا الوقتَ نائمةً ، خلّتْ حِمى أحمدَ المختارِ من مُضَرِ

١٣٠٥٥٤ - هل تنتمين لبيتِ العزِّ والطُّهرِ ، أم قد لحقتِ ببيتِ العزِّ والطُّهرِ

١٣٠٥٥٥ - في نومِها إنّها عن وجهِها سفرتْ ، النَّومُ موتٌ لوقتٍ مالَ لِلقِصَرِ (٢)

١٣٠٥٥٦ - إنّ الأقربَ منها قصدَ معرفةٍ ، لذاتِ طُهرٍ بدتْ في النَّومِ في القفرِ

١٣٠٥٥٧ - لله أكبرُ هذا الوجهُ أعرفُهُ ، قبلَ الحجابِ بأمرِ اللهِ ذي القدرِ (٣)

١٣٠٥٥٨ - ذا وجهُ أمِّي زوجِ المصطفى المُضَرِي ، صِدّيقةُ بنتُ صِدّيقٍ أبي بكرِ

---

(١) الصُّنفذ ساعة الخوف يرمي بشوكه في هيئة السهام.

(٢) سفرت : كشفت.

(٣) نزول الحجاب في سورة الأحزاب. وهي تتحدث عن غزوة الأحزاب في شهر شوال سنة خمس من الهجرة. وغزوة بني المصطلق سنة ست.

١٣٠٥٩ - صَفْوانُ يُمِيلُ تَرْجِيعًا يُكَرِّرُهُ ، جَرْأَ لِفَرْطِ الَّذِي يَنْتَابُ مِنْ ذُعُرِ (١)

١٣٠٦٠ - صَفْوانُ تَرْجِيعُهُ قَدْ جَاءَ عَائِشَةً ، ذِي زَوْجُ طَهَ خِتَامِ الرُّسْلِ لِلْحَضَرِ

١٣٠٦١ - وَأُمُّنَا سَمِعَتْ تَرْجِيعَهُ وَلِذَا ، قَدْ خَمَّرَتْ وَجْهَهَا فَوْرًا وَبِالسُّتَرِ (٢)

١٣٠٦٢ - صَفْوانُ نَادَى وَأَبْدَى مِنْهُ بِالنَّظَرِ ، لِصَوْبِ نَاقَتِهِ أُرْخَى وَبِالنَّحَرِ

١٣٠٦٣ - ذِي نَاقَةٌ وَيَدَاهَا الآنَ سُتِّرَتَا ، بِرِجْلِهِ فَارْتَقَتْ أُمُّ عَلَى الظَّهَرِ

١٣٠٦٤ - قَدْ اطْمَأَنَّ بِأُمِّ فَوْقَ نَاقَتِهِ ، إِذَا وَهَا نَاقَةٌ قَوْمِي وَفِي يُسُرِ

١٣٠٦٥ - ذِي نَاقَةٌ طَاوَعَتْهُ حِينَمَا وَقَفَتْ ، وَحَبْلُهَا فِي يَمِينِ الطَّاهِرِ الصَّدُرِ

١٣٠٦٦ - وَصُنْهُ أَنْ وَقَفَتْ صَفْوانُ صَاحِ بِهَا ، يَا نَاقَتِي إِنَّنَا مَنْ قَامَ بِالسَّفَرِ

١٣٠٦٧ - تَعِيَا ابْذُلِي كُلَّ مَجْهُودٍ خُصِصْتِ بِهِ ، وَأَخْرِجْ مِنْهُ فَوْرًا كُلَّ مُدَّخَرِ

١٣٠٦٨ - ذِي نَاقَةٌ فَهِمَتْ مَا بَاتَ يَقْصِدُهُ ، ذِي نَاقَةٌ خَدَمَتْ كَالْفُلْكِ فِي النَّهَرِ

١٣٠٦٩ - وَأُمُّنَا أُمْسِكَتْ بِالرَّحْلِ فِي النَّظَرِ ، وَأُمُّنَا قَعَدَتْ كَالنَّسْرِ الصَّقُرِ (٣)

---

(١) التَّرجيع هنا: قول: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. يقال: رَجَّعَ واسْتَرْجَعَ.

(٢) خَمَّرَتْ وَجْهَهَا: غَطَّتْ وَجْهَهَا.

(٣) الرَّحل: ما يوضع على ظهر البعير يركب.

١٣٥٧٠ جميعُ ما شاءَهُ ذي ناقةٌ فَعَلَتْ ... ذي ناقةٌ قد بَدَتْ للوَقْتِ في حُضُرِ (١)

١٣٥٧١ ذي ناقةٌ خالَفَتْهُ حيثُما قَنَفَتْ ... صَفْوانَ يَتْبَعُها بالشَّوْلِ والجَبَرِ

١٣٥٧٢ الشَّوْلُ يَحْمِلُهُ صَفْوانُ في صَبَبٍ ... وليسَ يَحْمِلُ صَفْوانٍ كالمَطَرِ (٢)

١٣٥٧٣ لِأَجْلِ ما قد أَتاهُ الآنَ مِنْ حَجَلٍ ... صَفْوانُ جاوَزَها أَوْ بَحَ مِنَ الضَّبُرِ

١٣٥٧٤ صَفْوانُ أَجْرَى سِباقًا باتَ يُتْقِنُهُ ... مَعَ الَّتي حَمَلَتْ صِدِّيقَةَ القَمَرِ

١٣٥٧٥ إِذا تَقَدَّمَ شُدَّ الحَبْلُ في يَدِهِ ... مِنْ قُوَّةِ الشَّدِّ راحَ الحَبْلُ كالوَتَرِ

١٣٥٧٦ فإِنْ تَأَخَّرَ نالَ الضَّرْبَ بالجَبَرِ ... لِذا تَقَدَّمَ فَوْرًا دونَما فَتَرِ

١٣٥٧٧ وصائِمُ الشَّهْرِ يَبْدُو الآنَ جانِبَها ... والحَبْلُ في يَدِهِ قد لانَ يُعْتَصَرُ (٣)

١٣٥٧٨ قُرْبُ المَسافَةِ أَعْطى الحَبْلَ راحَتَهُ ... الحَبْلُ يَبْدُو هِلالًا آخِرَ الشَّهْرِ

١٣٥٧٩ وصائِمُ الشَّهْرِ يَبْدُو مِنْ مَنافَسَةٍ ... وفي سِباقٍ مَعَ الحَرْباءِ في القَفْرِ

١٣٥٨٠ وإِنَّ بائِعَةَ في ذِيكَ القَفْرِ ... على السِّباقِ شُعُورُ الفَوْزِ والنَّضَرِ

(١) في حُضُر: في سباق.

(٢) صفوان الأول لعوانة المُعَطِّل. وصفوان الآخر الحجر الصلد الصُّلْب.

(٣) يُقَرِّب المسافة بين صفوان وجنب الناقة لأن الحبل واستُرخي.

١٣٣٥٨١ صَفْوَانُ مَوْلَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ أَكْرَمَهُ ... ذِي زَوْجَةٍ بَدَتْ تَعْلُو عَلَى النَّظَرِ

١٣٣٥٨٢ وَأُمُّنَا أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ فِي ذِكَرٍ ... وَلَيْسَتْ تَفْتُرُ عَنْ حَمْدٍ وَعَنْ شُكُرِ

١٣٣٥٨٣ ذِي أُمُّنَا تَذْكُرُ الرَّحْمَنَ بَارِئَهَا ... وَذَاكَ صَفْوَانُ فِي جَرْيٍ وَفِي حُضُرِ

١٣٣٥٨٤ وَتِلْكَ نَاقَتُهُ تَجْرِي بِلَا فَتْرٍ ... ذِي نَاقَةٌ دَائِمًا تَعْتَادُ لِلسَّفَرِ

١٣٣٥٨٥ صَفْوَانُ مَقْصِدُهُ جَرْيٌ بِلَا فَتْرٍ ... كَيْ يُدْرِكَ الْجَيْشَ قَبْلَ الشَّمْسِ فِي النَّهَرِ (١)

١٣٣٥٨٦ كُلُّ الْمُنَى يُفْرِحُ الْمُنْتَازَ مِنْ مُضَرٍ ... بِحَمْلِ زَوْجَتِهِ فِي ذَيْكَ الْقَفْرِ

١٣٣٥٨٧ تَعَلَّ أُمَّا نَا فِي ذَلِكَ الْقَفْرِ ... تَأْتِي لِهَوْدَجِهَا الْمَزْوَانِ بِالسِّتْرِ

١٣٣٥٨٨ لَكِنَّ جَيْشَ الْهُدَى قَدْ هَمَّ بِالسَّفَرِ ... فِي السَّيْلِ تُحْرِبُ أَذَانَ الْفَجْرِ السَّحَرِ

١٣٣٥٨٩ وَنَاقَةُ الْأُمِّ بَعْدَ الشَّمْسِ قَدْ طَلَعَتْ ... سَارَتْ وَقَدْ رَاحَ ظِلُّ الشَّمْسِ فِي قِصَرِ (٢)

١٣٣٥٩٠ وَجَيْشُ طَهَ مَضَى كَالسَّهْمِ فِي سَفَرٍ ... وَجَيْشُ طَهَ بَدَا فِي قِمَّةِ الْحَذَرِ

١٣٣٥٩١ وَهَوْدَجُ الْأُمِّ بَيْنَ الْعُصْبَةِ الْغُرِّ ... كُلٌّ لِيَنْظُرُ عَنْهُ أَيْسَرَ الضَّرَرِ

(١) يريد صفوان أن يُدرك الجيش كي تتحول السيدة عائشة إلى هودجها.

(٢) سارت ناقة أمنا بعد أن تحول ظل الشمس من الطول إلى القصر.

١٣٠٥٩٤ - كُلٌّ رِضا أُمَّصِ قد بات يَقْصِدُهُ ... ذِي أُمُّنا ثُمَّ كُلُّ النّاسِ يَحْتَشِرُ

١٣٠٥٩٣ - وجَيْشُ طَهَ قَضَى ذا الوَقْتَ مَرْحَلَةً ... والشَّمْسُ كانَتْ بَدَتْ في قِمَّةِ الظُّهُرِ

١٣٠٥٩٤ - ولَيْسَ يَبْدُو لِشَيْءٍ ظِلُّهُ أَبَدًا ... إلّا ظِلالُ نَعْلِ لِكُلِّ النّاسِ والشَّجَرِ

١٣٠٥٩٥ - وهَوْدَجُ الأُمِّ في لِينٍ وفي يُسُرٍ ... قد أَنْزَلُوهُ وكُلٌّ عَضَّ يُبْصِرُ

١٣٠٥٩٦ - كُلٌّ لِيُظْهِرَ مِنْهُ الآنَ بَيْطَرَهُ ... كُلٌّ لِيَظْهَرَ بُعْدَ الرَّمْيِ بِالحَجَرِ (١)

١٣٠٥٩٧ - وطَبْخُ أُمِّ إِذا ما العِيدُ قد وَصَلَتْ ... وحُطَّ هَوْدَجُها التَّحْرِيكُ لِلسُّتُرِ

١٣٠٥٩٨ - وذاكَ مِنْ أُمِّنا إِذْنٌ لِيَسْعَ بِها ... لِكَيْ يَجِئْنَ لِعَوْنِ الأُمِّ في يُسُرِ

١٣٠٥٩٩ - وذي عادَةُ الأُمِّ إِنْ عادَتْ مِنَ السَّفَرِ ... مِنَ البَرِّ والبَحْرِ في بَهْوٍ وفي حَضَرِ

١٣٠٦٠ - وأُمُّنا أُمُّ عَبْدِ اللهِ ما فَعَلَتْ ... ذا اليَوْمَ شَيْئًا مِنَ المُعْتادِ في الأُمَمِ

١٣٠٦٠١ - وأَقْرَبُ الشَّيْءِ يَرْضاهُ أُولُو الحِجَرِ ... بِأَنْ تَكُونَ الَّتِي نامَتْ مِنَ السَّتَرِ (٢)

١٣٠٦٠٢ - إِنَّ إِذا أُمُّنا ذاعَتْ مَبِيَّتَها ... المَوْتُ كانَ يُؤَنِّثُ النّاسَ والذَّكَرِ

---

(١) حاملو الهودج يبتعدون عنه بالقدر الكافي استعدادًا لرمي طارئ.

(٢) الحِجْر: العقل.

٦٠٣ و ١٣ - ولا يمرُّ بذهني واحدٍ أبدًا ، ما صار فيه أمتنا اليوم في الشعر

٦٠٤ و ١٣ - لم يأتِ ذا اليوم من حيسٍ ولا خبرٍ ، عن أمتنا من تكون أبرز من الغير

٦٠٥ و ١٣ - وقيلها واحدةٌ فاقت جرائرها ، فأدخلت رأسها من جانب السترِ

٦٠٦ و ١٣ - لقول ما أبصرت فالنطق تفقده ، والرسم يرمي بها فورًا إلى العفرِ (١)

٦٠٧ و ١٣ - وكلُّ واحدةٍ قامت بواجبها ، وقمت شبيهة الذي قد جاء بالأخرِ

٦٠٨ و ١٣ - من وقصة البرق أو من لمحة البصر ، غياب أمٍّ لنا قد ذاع في الزمرِ

٦٠٩ و ١٣ - الجيش قد جاءه الزلزال أزعجه ، زلزال ذا الجيش لم يتركْ ولم يذرِ (٢)

٦١٠ و ١٣ - وأحمدُ المصطفى مولاه أكرمه ، بهذا البلاء وطه قرَّ للصبرِ

٦١١ و ١٣ - ماذا سيفعل خير الخلق كلهم ، شيئًا سوى الصبر في ذا الموقف العسرِ

٦١٢ و ١٣ - كلٌّ سيأتي جزاه الرحمن بارئه ، كلٌّ لمولاه ربِّ العرش ذو فقرِ

٦١٣ و ١٣ - محمدٌ يسأل الرحمن مغفرة ، في كل وقتٍ بلا أينٍ ولا فترِ

---

(١) العفر : التراب والأرض.

(٢) الزلزال ، بفتح الزاي همزة أرضية طبيعية تنشأ تحت الأرض.

٦١٣ ـ مُحَمَّدٌ رَبُّهُ قَدْ كَانَ عَنْهُ عَفَا ∴ مُحَمَّدٌ يَسْأَلُ الرَّحْمٰنَ لِلْغَفَرِ (١)

٦١٥ ـ وَالْمُؤْمِنُونَ حَيَاتُهُمْ مُوَزَّعَةٌ ∴ شَطْرٌ لِعَبْدٍ وَبَاقِي الشَّطْرِ لِلشُّكْرِ

٦١٦ ـ وَالْمُؤْمِنُونَ مَلِيكُ الْعَرْشِ يَأْجُرُهُمْ ∴ فِي كُلِّ حَالٍ وَهٰذَا فَضْلُ مُقْتَدِرِ

٦١٧ ـ كُلُّ فَقِيرٌ لِرَبِّ الْعَرْشِ بَارِئِهِ ∴ وَالْفَقْرُ لِلّٰهِ عَيْنُ الْعِزِّ لِلْبَشَرِ

٦١٨ ـ وَالْمُؤْمِنُونَ عَجِيبٌ حَالُهُمْ أَبَدًا ∴ الْأَجْرُ يَأْتِيهِمْ فِي هَيْئَةِ الْمَطَرِ

٦١٩ ـ مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللّٰهِ أُسْوَتُنَا ∴ فِي حَالَةِ الْيُسْرِ أَوْ فِي حَالَةِ الْعُسُرِ

٦٢٠ ـ إِنَّ الْحَيَاةَ بِحَالٍ تُشْبِهُ كَوْكَبَنَا ∴ شَطْرٌ نَهَارٌ وَشَطْرٌ لَيْلٌ مُسْتَتِرِ

٦٢١ ـ وَالرِّبْحُ لِشَطْرٍ وَاحِدٍ أَبَدًا ∴ وَكُلُّ شَطْرٍ شَبِيهُ الشَّطْرِ فِي الْعُمُرِ

٦٢٢ ـ اللّٰهُ يَجْعَلُ ذَا فِي الْكَوْنِ وَالْبَشَرِ ∴ إِذِ فِئَةٌ قَدْ بَدَتْ فِي قِمَّةِ الْغِيَرِ

٦٢٣ ـ وَأَحْمَدُ الْمُصْطَفَى رَبِّي يُصَبِّرُهُ ∴ وَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْهِ الطَّعْنُ فِي الظَّهَرِ

٦٢٤ ـ إِنَّ النِّفَاقَ بِدَرْبِ الْمَوْتِ وِجْهَتُهُ ∴ وَإِنَّ شَوْكَتَهُ فِي الدَّرْبِ لِلْكَثِيرِ (٢)

(١) الْغَفْرُ : الْمَغْفِرَةُ وَالْغُفْرَانُ.

(٢) بَعْدَ انْهِزَامِ الْأَحْزَابِ ضَعُفَتْ شَوْكَةُ النِّفَاقِ كَثِيرًا.

١٣٠٦٣٤٥ - إِنَّ الْخَالِقَ لَيْسَ قَادِرًا أَبَدًا ، عَلَى الْمُطَيَّارِ بِمَاءِ الطِّينِ وَالْعَكَرِ

١٣٠٦٣٤٦ - مَاذَا سَتَفْعَلُ خَيْرُ الْخَلْقِ كُلِّهِمُ ، لِذِي الْمُصِيبَةِ لَمْ تَتْرُكْ وَلَمْ تَذَرِ

١٣٠٦٣٤٧ - عَاشَ الرَّسُولُ بِكَرْبٍ لَيْسَ يَعْلَمُهُ ، إِلَّا الْمُهَيْمِنُ رَبُّ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ

١٣٠٦٣٤٨ - وَالْمُؤْمِنُونَ بِكَرْبٍ لَيْسَ يَعْلَمُهُ ، إِلَّا مُفَرِّجُهُ فِي لَمْحَةِ الْبَصَرِ

١٣٠٦٣٤٩ - صَفْوَانُ نَاقَتُهُ فِي السَّيْرِ قَدْ ظَهَرَتْ ، بِسَاطَ رِيحٍ يَبْذِلُ الْجُهْدَ فِي السَّفَرِ

١٣٠٦٣٥٠ - لِبَهْجَةٍ غَمَرَتْهُ لِلْجَمِيلِ أَتَتْ ، ظَنَّ تَمَّ سَبْقٌ مَعَ الْحَمْرَاءِ فِي السَّفَرِ (١)

١٣٠٦٣٥١ - اللَّهُ أَكْرَمَ ذِي زَوْجٍ أَحْمَدِينَا ، تَعْلُو عَلَى النَّاقَةِ الْحَمْرَاءِ فِي النَّظَرِ

٢٧/١١/١٤٣٥هـ

١٣٠٦٣٥٢ - صَفْوَانُ كَانَ تَمَنَّى نَاقَةً سَبَقَتْ ، وَأَدْرَكَتْ جَيْشَ طَهَ خَاتَمِ النُّذُرِ

١٣٠٦٣٥٣ - كَيْ يَغْمُرَ الْبِشْرُ طَهَ خَاتَمَ النُّذُرِ ، وَالْأُمَّ فِي مَوْجِ تَرْتَاحُ فِي بِشْرِ

١٣٠٦٣٥٤ - لَكِنْ مَضَى الْجَيْشُ لَيْلًا سَاعَةَ السَّحَرِ ، وَسَيْرُ نَاقَتِهِ وَالظِّلُّ فِي قِصَرِ (٢)

١٣٠٦٣٥٥ - مِنْ فَضْلِ بَارِئِهِ ذِي نَاقَةٌ لَحِقَتْ ، بِالْجَيْشِ جَاشَ كَغَلْيِ الْمَاءِ فِي الْقِدْرِ

(١) الحمراء : ناقة صفوان .

(٢) رحل الجيش ساعة السحر ، ورحلت ناقة الأمّ والظل عاد قصيرًا .

١٣٤٣ ـ وَنَاقَةُ الأُمِّ فَوْرًا إِنَّهَا بَرَكَتْ ... وَالأُمُّ مِنْ ظَهْرِهَا تَنْقَضُّ كَالصَّقْرِ

١٣٤٤ ـ وَأُمُّنَا قَدْ مَضَتْ بِمَصْرَفِ المُضَرِيِّ ... وَصَوْتُهَا فَاقَ صَوْتَ الرَّعْدِ فِي المَطَرِ

١٣٤٥ ـ لَقَدْ أَبَانَتْ لِطَهَ كُلَّ مُصْطَبِرٍ ... ذِي أُمِّنَا بِيَسَتْ كُلَّ الغَيِّ وَالنُّكُرِ

١٣٤٦ ـ كُلُّ لَيْحَمَةَ رَبِّ العَرْشِ بَارِئُهُ ... جَمِيعُ مَا قَدْ جَرَى مِنْ صَنْعَةِ القَدَرِ

١٣٤٧ ـ أَصْلُ النِّطَاحِ أَرَى اليَوْمَ فُصِّلَتُهُمْ ... كَيْ يَطْعَنُوا أُمَّهَ المُخْتَارَ فِي الظَّهْرِ

١٣٤٨ ـ شَيْخُ النِّفَاقِ دَنَا مِنْ طَيْبَةِ الطُّهْرِ ... وَكَانَ يَعْلَمُ مَا قَدْ جَاءَ مِنْ وِزْرِ

١٣٤٩ ـ وَلَيْتَ يَجْهَلُ مَا قَدْ بَاتَ يَلْزَمُهُ ... مِنَ التَّنَزُّلِ بِالنَّهْيِ الَّذِي هَاجَ كَالنَّهْرِ

١٣٥٠ ـ إِنْ كَانَ قَدْ شَاءَ يَأْتِي طَيْبَةَ الطُّهْرِ ... فَالذُّلُّ يُعْلِنُهُ جَهْرًا وَبِالجَأْرِ (١)

١٣٥١ ـ يَقُولُ إِنَّ ذَلِيلٌ دَائِمًا أَبَدًا ... أَقُولُ ذَا وَأَنَا مِنَ الدَّرْكِ مِنْ قَهْرِي

١٣٥٢ ـ شَيْخُ النِّفَاقِ بِذَاكَ الدَّرْكِ مِنْ قَهْرٍ ... يَأْتِي مَدِينَةَ طَهَ خَاتَمِ النُّذُرِ

١٣٥٣ ـ شَيْخُ النِّفَاقِ بِدَاحِرْبَاءَ تَنْضُبَةٍ ... لَا يَتْرُكُ الزَّرْعَ إِلَّا مَا يَلِي الشَّجَرَا (٢)

---

(١) بالجأر: بالصوت المرتفع العالي.

(٢) التنضب: نبات برّيّ مُعَمِّر. واحدته تنضبة. ويقال: كأنّه حِرْباءُ تنضُبَة: داهية.

١٣٤٧ـ الزَّعْمُ يَتْرُكُهُ بِالذُّلِّ يَعْلِنُهُ .. وَطَرْحُهُ كَانَ حَقًّا جِدَّ مُنْكَسِرِ (١)

١٣٤٨ـ شَيْخُ النِّفَاقِ غَضَى بِالْقَبْضِ لِلشَّجَرِ .. الْخَوْضُ فِي عِرْضِ زَوْجِ الْمُصْطَفَى خَطَرِ

١٣٤٩ـ إِنَّ الَّذِي قَدْ جَرَى يُلْأَمُّ بِالْقَدَرِ .. وَذِي الْمَدِينَةُ بَعْدَ الرَّمْيِ بِالْحَجَرِ

١٣٥٠ـ شَيْخُ النِّفَاقِ أَذَاعَ الْإِفْكَ بِالْجَهْرِ .. لَمْ يَخْشَ بَادِئَةً فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ

١٣٥١ـ شَيْخُ النِّفَاقِ تَوَلَّى كِبْرَ ذَا الْوِزْرِ .. فِي بَيْتِهِ قَادَ أَهْلَ الْإِفْكِ فِي زُمَرِ

٢٧/١١/١٤٠٩هـ

١٣٥٢ـ بِطَعْنِهِ أُصِّنَا فِي صَمِيمِ عِفَّتِهَا .. قَدْ شَاعَ إِيذَاعَةَ طَاهِي النُّذُرِ

١٣٥٣ـ وَأُصِّنَا مُنْذُ أَنْ جَاءَتْ مَدِينَتَهَا .. قَدْ كَانَ هَاجِمُهَا دَاءً مَدَى شَتَرِ (٢)

١٣٥٤ـ شَيْخُ النِّفَاقِ وَإِخْوَانٌ لَهُ وَلُعَوا .. فِي عِرْضِ عَائِشَةٍ مِنْ دُونِهَا فِقَرِ

١٣٥٥ـ وَأُصِّنَا مِنْ جَمِيعِ الشَّرِّ غَافِلَةٌ .. اللَّهُ هَاجِمُهَا غَطَّى عَلَى الْبَصَرِ

١٣٥٦ـ كُلُّ الَّذِي تَجْتَرِي لَمْ تَعْلَمُهُ .. وَلَا يَجِيءُ لَهُ وَحْيٌ بِذَا الْأَمْرِ

١٣٥٧ـ وَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْهِ حَالُ عَائِشَةٍ .. الدَّاءُ أَنْهَكَهَا وَالْحَالُ يَنْتَشِرِ

(١) الزَّعْمُ يتركه: لا يهتم عبد الله بن أبيّ ابن سلول الآن بقوله السابق: ليخرجنّ الأعزّ منها الأذلّ، فتمّة الشجب المضلل في حادثة الإفك.

(٢) مدى شتر: طول شهر.

١٣٦٥ - أَسَفَّ خَفَّفَ عَنْهَا الدَّاءَ فَهْيَ تَرَى ... خُرُوجَهَا مِنْ ظَلَامِ اللَّيْلِ لِلْوَطَرِ (١)

١٣٦٥ - نِسَاءُ طَيْبَةَ قَصَّدْنَ اللَّيْلَ لِلْوَطَرِ ... يَخْرُجْنَ لَيْلًا لَهَا فِي اللَّيْلِ مِنْ سِتَرِ

١٣٦٦ - صِدِّيقَةٌ خَرَجَتْ فِي اللَّيْلِ تَصْحَبُهَا ... صِدِّيقَةٌ كَيْ تُعِينَ الْأُمَّ فِي الْعُسُرِ

١٣٦٧ - وَهِيَ الصِّدِّيقَةُ بِاسْمِ ابْنِهَا دُعِيَتْ ... وَمِسْطَحٌ مِنْ رِجَالِ النَّصْرِ مِنْ بَدْرِ (٢)

١٣٦٩ - لَكِنَّهَا نَعْلُهُ زَلَّتْ بِهِ وَلِزَا ... قَدْ خَاضَ فِي الْإِفْكِ حَتَّى مَفْرِقِ الشَّعَرِ

١٣٧٣ - وَأُمُّهُ لَمْ تَكُنْ عَنْ ذَاكَ رَاضِيَةً ... وَعِنْدَهُ الْإِفْكُ يَبْقَى مُمْتَدَّةَ السَّمَرِ

١٣٧٤ - وَأُمُّهُ قَدْ نَوَتْ تَنْبِيهَ عَائِشَةٍ ... وَقَصْدُهَا أَمْنًا تَبْقَى عَلَى حَذَرِ

١٣٧٥ - وَأُمُّهُ صَحِبَتْ لِأُمِّ عَائِشَةٍ ... وَأُمُّهُ مُنْتَظِرًا كُلَّ مُنْتَظِرِ

١٣٧٦ - وَأُمُّهُ طُولَ وَقْتٍ كُلُّ هِمَّتِهَا ... أَنْ تُبْلِغَ الْأُمَّ مَا قَدْ سَاءَ مِنْ خَبَرِ

١٣٧٧ - وَلَيْسَ تَجْهَلُ مَا قَدْ سَاءَ مِنْ خَبَرٍ ... سَتَقْذِفُ الْأُمَّ فِي دَوَّامَةِ الذُّعُرِ

١٣٧٨ - وَرُبَّمَا الْأُمُّ جَاءَتْ حَوْمَةَ الْخَطَرِ ... بِالْإِفْكِ كَانَتْ أَذَاعَتْ أُمَّةُ الْكُفْرِ

---

(١) الوطر: بقضاء حاجتها ليلاً.

(٢) مِسْطَح بن أُثَاثة القرشيّ المُطّلبي. تهذيب الأسماء واللغات م ١/ ٨٩
واسم أم مسطح سلمى بنت أبي رُهْم القرشيّة المُطّلبيّة. نفسه.

١٣٦٦ الأُمَّ قد زَحَتْ الأُمَّ قد رَجَعَتْ ... الخَوْفُ ما يُكْرِهُ المَوْقِفَ الخَطِرَ (١)

١٣٦٧ كُلُّ الكلامِ الَّذي شاءَتْ تُبَلِّغُهُ ... لِأُمِّنا ارْتَدَّ نَحْوَ النَّحْرِ والصَّدْرِ

١٣٦٧ واللهُ شاهِدٌ لِلأُمِّ الكُلِّ مَعْرِفَةً ... بِما أَذاعَ رُواةُ الإِفْكِ مِنْ هَذَرِ

١٣٦٧/١١/٢٧م

١٣٦٧ ذي أُمُّنا رَجَعَتْ لِلْبَيْتِ ذي الطُّهْرِ ... حَتَّى بَدا البَيْتُ بَعْدَ الرَّمْيِ بِالحَجَرِ

١٣٦٧ ذي أُمُّ مِسْطَحِنا في مِرْطِها عَثَرَتْ ... واللهُ أَنْقَذَها مِنْ زَلَّةِ العَثَرِ (٢)

١٣٦٧ ذي أُمُّ مِسْطَحِنا تَنْعُو عَلَيْهِ بِأَنْ ... يُكَبَّ في سَيْرِهِ لِلأَنْفِ والعَقَرِ

١٣٦٧ ذي أُمُّنا لَيْتَ تَرْمِي القَوْلَ كانَ دَعا ... على الهِزَبْرِ بِبَدْرٍ حازَ لِلنَّصْرِ

١٣٦٧ الأُمُّ قد حَمْلَقَتْ في الأُمِّ عائِشَةٍ ... ذي نَظْرَةٌ شَمِلَتْ ما جاءَ في سِفْرِ (٣)

١٣٦٧ لِسانُ حالٍ عَنَ بَلْ أَنْتِ غافِلَةٌ ... عَنْ كُلِّ قَوْلٍ لِأَهْلِ الشَّرِّ والشَّرَرِ

١٣٦٧ وأُمُّنا قد رَجَتْها أَنْ تُبَيِّنَ لَها ... عَنْ قَصْدِها بِأُولي البُهْتانِ والأَشَرِ

١٣٦٧ والأُمُّ ما قَصَّرَتْ عن سَرْدِ إِفْكِهِمُ ... إِلَّا غُفُلٌ فَنالَ بَيْتَ الطُّهْرِ والعِطَرِ

(١) الأُمّ: أمّ مِسْطَح.

(٢) المِرْط: بكسر الميم وسكون الراء: كُلّ ثوب غير مَخيط. عَثَر: عِثار.

(٣) حملقت: فتحت عينيها ونظرت نظراً شديداً. سِفْر: كتاب.

٦٨٠ ١٣ عَنْ مِسْطَحٍ لَمْ أَكُنْ وَقَّتًا بِرَاضِيَةٍ ، وَمِسْطَحٌ لَمْ يَكُنْ وَقْتًا بِمُتَّرَجِ

٦٨١ ١٣ لِذَا دَعَوْتُ بِأَنْ يَنْكَبَّ فِي الْحُفَرِ ، بِالْوَجْهِ وَالْأَنْفِ حَتَّى مَفْرِقِ الشَّعَرِ

٦٨٤ ١٣ شُهُودُهُ الْحَرْبُ يَوْمَ النَّصْرِ فِي بَدْرٍ ، يَأْبَى لَهُ أَنْ يُرَى مَنْ جَاءَ يَلْوِزُ

٦٨٣ ١٣ وَأُمُّنَا أُمُّ عَبْدِ اللهِ قَدْ فَغَرَتْ ، ظَاهَا لِقَوْلِ الَّذِي قَدْ سَاءَ مِنْ خَبَرِ (١)

٦٨٤ ١٣ أَصْلُ النِّفَاقِ رَوَوْا هَذَا مَدَى شَهْرٍ ، فِي الرَّقْتَيْنِ أَبْقَى بِهِ فِي الْبَيْتِ فِي أَسْرِي (٢)

٦٨٥ ١٣ بِأُمِّ مُصْطَفَى قَدْ جَاءَ قَوْلُهُمُ ، وَلَا يُخَاطِبُ فِي أَمْرِي الْمُخَاطِرُ

٦٨٦ ١٣ هَذَا هُوَ السِّرُّ فِي فَقْدِ الْحَنَانِ لَهُ ، حَنَانُهُ بَاتَ يَغْشَانِي مَدَى عُمُرِي

٦٨٧ ١٣ هَذَا هُوَ السِّرُّ فِي قَوْلٍ لَهُ عَرَضًا ، وَكَيْفَ تِيكُمْ وَيُدْنِي مِنْهُ لِلظَّهْرِ (٣)

٦٨٨ ١٣ هَذَا الَّذِي جَاءَنِي مِنْ سَيِّءِ الْخَبَرِ ، أَعَادَ لِي مَرَضًا قَرَّحَهُمْ بِالسَّفَرِ

٦٨٩ ١٣ بَقِيتُ أَبْكِي لِمَا قَدْ سَاءَ مِنْ خَبَرٍ ، بِلَا انْقِطَاعٍ لِقَوْلِ الْكَاذِبِ الْبَطِرِ

٦٩٠ ١٣ وَلَيْسَ تَعْرِفُ عَيْنِي نَوْمَهَا أَبَدًا ، حَتَّى أَتَتْ رَحْمَةُ الرَّحْمَنِ كَالْمَطَرِ

---

(١) فَغَرَفَاه : فَتَحَه مِن ذهول.

(٢) فِي أَسْرِي : فِي مَرَضِي.

(٣) عَرَضًا : بِلَا رَوِيَّةٍ. كَيْفَ تِيكُمْ : بِالْمُثَنَّاةِ الْمَكْسُورَةِ وَهِيَ لِمُؤَنَّثٍ مِثْلَ ذَا لِلْمُذَكَّرِ : فَتْحُ الْبَارِي ٨/٤٦٥

١٣٦٩١ - وأُمُّنا قد أعانتها رفيقتُها ، حتى أتت بيت كل الطُّهر والعطر

١٣٦٩٢ - وأُمُّنا دمعُها من خشية النهر ، بكاؤها على الجهر والجأر

١٣٦٩٣ - وأُمُّنا ربيعُ النوم ساعتها ، وأُمُّنا قد بدت دوماً لفي ذُعر

١٣٦٩٤ - محمدٌ قد رأى ما جاء زوجتَه ، ما جاءه الوحيُ من آيٍ ومن سُوَر

١٣٦٩٥ - قد كان أدرك شيئاً جدَّ غيبتُه ، علمٌ لأُمِّ بما قد واعَ من البشر

١٣٦٩٦ - جرياً على عادة المختار قال لها ، وكيف تيكم فقالت خاتم النذرا (١)

١٣٦٩٧ - يوالدي المنى أن أزورهما ، أريد إذناً فأعطى الإذن من يُسُر

١٣٦٩٨ - وإنما قصدُ أمٍّ نيلُها خبراً ، من أمرها فهو يبدو جدَّ مُنتشر

١٣٦٩٩ - جلبابُها أمُّنا أعطته راعتَه ، من أخصب الرجل حتى مفرق الشعر (٢)

١٣٧٠٠ - ذي أمُّنا أسوةٌ للمؤمنات بدت ، تيابُها دُلَّ دليل الطُّهر والخفر

١٣٧٠١ - هذا الذي جاء في الآيات من أمرٍ ، للمؤمنات وقد نفذن للأمر

(١) خاتم النذر : يا خاتم النذير .

(٢) الجلباب : الثوب المشتمل على الجسد كله .